

العدد
866

الخميس
4 آب 2022

مفاتيح الأكرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٥ محرم الحرام ١٤٤٤ هـ

يَسْتَكْبِرُ الْعَالَمُ الْبَاطِلُ وَيَسْتَعِزُّ بِأَسْمَانِهِ
وَيَسْتَعِزُّ بِأَرْضِهِ وَيَسْتَعِزُّ بِأَسْمَانِهِ
وَيَسْتَعِزُّ بِأَرْضِهِ وَيَسْتَعِزُّ بِأَسْمَانِهِ
وَيَسْتَعِزُّ بِأَرْضِهِ وَيَسْتَعِزُّ بِأَسْمَانِهِ





كن حرا

«لا تكن عبداً غيرك، وقد جعلك الله حراً»
قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: ميزان الحكمة -
محمد الريشهرى - ج ١ - الصفحة ٢٨٥

حِكْمَةٌ
العَدْلُ

34



باستثناء الطف..
عن الحسين عليه السلام ماذا تعرف؟

50



مواصلة الأعمال لإنجاز مشروع
المجمع الثقافي والإعلامي

16



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

سماحة الشيخ الكربلائي: نسعى مع الجامعات إلى
توظيف العلوم الدينية والأكاديمية لخدمة الفرد
والمجتمع

14

مؤسسة الشيخ احمد الوائلي الطبية تقدم خدماتها
لأكثر من (10,000) مراجع خلال مبادرة أصحاب الكساء
المجانية بتكلفة (835,000,000) دينار

26

ناعي السيّد الزهراء (عليها السلام)
الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله)

30

مزار الشيخ علي الشافيني في مدينة الحلة..
حين يكون الولاء الصادق عصياً على الطمس والخراب

46

خلود الإمام الحسين عليه السلام
وسرّ نهضته في تحريك الأمة

54

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

عاشوراء ثورة إصلاح

نحن والمجتمعات التي سبقتنا والتي ستأتي من بعدنا، نستذكر يوم عاشوراء بكل تفاصيله وحيثياته وشخصه، ونحبيه كأنه وقع للتو، فالنتائج التي تحصلنا عليها أن عاشوراء ليس ثورة حصلت في زمان ما، ومكان ما، ومع شخص محدد وحسب، إنما هي واقعة متجددة وعناصرها ثابتة لا تتعلق بالزمان، ولا بالمكان، ولا بالشخص على أهمية تلك الشخص و عظمتها.. أنه ثورة على مستوى عال من الأهمية، فهي تفسر لنا الصراع القديم الجديد بين بني البشر - بين من يحمل مبادئ السماء وقيمها ويجسدها في شخصه، ويدعو محبيه إليها، وبين من يريد أن يطمس تلك المبادئ ويزيلها من الوجود بأقواله وأفعاله.

عاشوراء ذلك النهر المتدفق من القيم والمبادئ والثورة الإصلاحية التي يمثل قائدها امتدادا حقيقيا للنهج المحمدي الأصيل الذي استله من كتاب مجيد منزل من لدن رب كريم، فلا يمكن أن يتسلله الخطأ.

من هنا ومع امتلاكنا ثورة عملاقة كالطف، وقائدا فذا كالإمام الحسين (عليه السلام)، وثروة مادية من نضط وغاز وزراعة وغيرها.. إلا ان الظواهر الفاتكة من تخلف وفساد متعدد الألوان وشيوع سرقة المال العام والتناحر والانسداد السياسي، وانتشار الرشوة والكذب بين العامة كل ذلك يحصل ويشيع أكثر عقب سنة ٢٠٠٣م، وفي ظل الحرية المزعومة بات الكثيرون اسرى للتخلف وللفساد في ميادين شتى، لا لشيء سوى ان سبب الخيبة يأتي نتيجة عدم فهمنا لطبيعة الثورة الحسينية..

وقد يكون بعضنا لا يملك سوى الدعاء - وهو ليس بالقليل- فالإمام علي السجاد (عليه السلام) جعل من تدرعه بالدعاء وسيلة لإشعار الناس والمجتمع أن العمل السياسي ليس هو وحده الكفيل بتشكيل النخبة المغيرة القادرة على قيادة المشروع الاسلامي المغيب من قبل السلطات الظالمة وخاصة في زمن ارتجاج المقاييس واهتزاز الثوابت لدى القاعدة الجماهيرية الشعبية التي يعول عليها تنفيذ عملية التغيير المطلوبة.

بقلم: حسين النعمة

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هيئة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروني
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والايخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ياس خضير الجبوري

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
حسين فرحان - محمد الموسوي
إبناس الموسوي

السيد الصافي يشدد على ضرورة نشر المجالس الحسينية



شدد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي اثناء استبدال راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) على ضرورة نشر المجالس الحسينية في كل الأرجاء منوهاً أن «الإمام الحسين (عليه السلام) ما زال مُعلماً ومُرشداً ومُلهماً وقائداً».

وقال سماحته «أيها الإخوة فلتنتشروا المجالس الحسينية بمقدار ما استطعتم، واحرصوا على أن يحضر الأطفال في هذه المجالس حتى الرُّضّع، فبالأمس رأينا أبطالاً وقفوا أمام أعتى عصابة مجرمة، لا ترقبُ فينا إلا ولا ذمّة، الذين ردّوها هم أبطال تربيوا في مجالس سيّد الشهداء، أولئك لبسوا القلوب على الدروع، وكانت جميع المعادلات تراهن على أن المسألة ستبقى إلى (٣٠) سنة، ولكنّ شبيبة النجف (أبقاها الله) قالت، وإذ قالت المرجعية كلمة.. لبّى هؤلاء الفتية الأبطال، وأوقعوا في هؤلاء هزيمة نكراء لن ينسوها هم وأسيادهم».

هيئة الصحة في العتبة الحسينية توفر صالات عمليات متنقلة

صرح رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور ستار الساعدي أن «هذه السنة لن نكتفي بالمفارز الطبية المتنقلة بل سيكون هناك صالات عمليات متنقلة».

وسيشهد موسم الاحزان استنفاراً كبيراً للطواقم الطبية في العتبة الحسينية بحسب ما أكده الساعدي الذي اضاف: «أن (١٠٠) طبيب هو عدد الكوادر من الملاكات الطبية المتخصصة في منطقة داخل الحرم الحسيني و (٤٠٠) متطوع مساند تم تهيئتهم للخدمة الحسينية».

واشار الساعدي الى ضم اطباء اختصاص للمفارز داخل الحرم الحسيني.



أي حال به بضعة الرسول يوم عاشوراء؟!

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يذكر ان الامام الحسين (عليه السلام) عبّرة وعبّرة خلال مراسيم استبدال راية الإمام الحسين (عليه السلام)، ويدعو الى تهئية القلوب والنفوس للعبّرة ثم ردفها بالعبّرة، منوها عن حال السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) حينما تنظر الى جسد ولدها الحسين مقطعا اربا اربا ورأسه مرفوع على القنا وبناته سبايا يسوقهنّ الاعداء من بلد الى بلد.. ليستذكر قول الشاعر الحلبي وهو يصف رض صدر الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله:

حيث الحسين على الثرى

خيل العدى طحنت ضلوعه

مبينا «ان الشاعر لم يقل كسرت ضلوعه؛ بل طحنت وهي إشارة الى عدد الفرات التي رض بها صدر الامام (عليه السلام) فأنا لا أستطيع ان أصف حال فاطمة الزهراء (عليها السلام) حينما ترى بناتها المخدرات وهن يتراكن من خيمة الى خيمة ثم يسوقهنّ الأعداء سبايا من بلد الى بلد والسجاد (عليه السلام) قد ادمته القيود».

افتتاح خمسة مشاريع في العتبة العباسية



المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي يفتتح خمسة مشاريع جديدة داخل العتبة المقدسة أولها إعادة تأهيل وتطوير بوابة الإمام الحسن (عليه السلام)، ثم مشروع تقوية وتوسيع وإكساء بوابة القبلة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) من الجهة المطلّة على صحنه الطاهر، بعدهما مشروع إعادة تأهيل وتطوير بوابة الإمام علي الهادي (عليه السلام)، ثم مشروع سرداب الإمام الجواد (عليه السلام) و آخرها مشروع تثبيت كتيبتيْن قرآنيّتين على الجدار الخارجي للغرف الخدمية الواقعة على جانبي مدخل حرم مرقد أبي الفضل (عليه السلام).



كوني نموذجاً حسناً

بمشاركة أكثر من (1000) طالبة، العتبة العباسية المقدسة تُقيم فعالية تكريم الطالبات المرتديات العباة داخل الحرم الجامعي.

الشيخ الكربلائي يدعو الى الابتعاد عن التناحر والتفرقة والمحافظة على المال العام



دعا ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى الابتعاد عن التناحر والتفرقة والحفاظ على المال العام، خلال مراسيم استبدال راية العزاء في الحرم الحسيني الشريف.

وقال سماحة الشيخ الكربلائي، إن «الإمام الحسين (عليه السلام) يريد منا جميعاً أن نتحمل المسؤولية في المحافظة على الثورة الحسينية وإصلاح أنفسنا وعوائلنا».

وأضاف: «أن الإمام الحسين (عليه السلام) يريد منا أن نبتعد عن التفرقة والتحارب من أجل المصالح الدنيوية»، مؤكداً «إن إحياء عاشوراء الحقيقي والصادق أن نبتعد عن ان يقذف بعضنا البعض الآخر بالتهم الباطلة والسباب والشتم، والتحارب من اجل المصالح الدنيوية».

وذكر سماحته أن «بضرورة ان تبتعد عشائرننا الكريمة عن التنازع الذي يسفك الدماء»، منوها عن دور العشائر فيما قدمته من دماء زكية حفظت وصانت العراق بأن حافظوا على دمائكم ووحدتكم وتماسككم بالتمسك بكتاب الله تعالى والعيش بمحبة ووئام».

ودعا سماحته الى مواجهة الغزو الثقافي، كما اشار الى «أن كربلاء تريد منا تحقيق فريضة هي إحياء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مشدداً على ضرورة الحفاظ على الوحدة والعيش بسلام ووئام».



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

ليس مهماً مسببات هذه الظروف الصعبة... المهم هي الظروف الصعبة ذاتها وإن اختلفت المسميات.. والمعالجة لها هي الأهم كما عبر سباحته عبر وحدة الصف ونبذ الفرقة والاختلاف، وهل هنالك مطلب أهم من هذين المطالبين من أجل عدم خروج الأمور إلى ما لا يُحمد عقباه وسط هذا الجو المشحون بالصراعات؟
ثم يضيف سباحته بالقول:

«ومن هنا طالما طلبنا من السياسيين والذين يظهرون في وسائل الاعلام ان يكفوا عن المواقف الخطابية المشددة، والمهاترات الاعلامية التي لا تزيد الوضع الا تعقيداً وارباكاً.. ولكن مع الأسف الشديد نجد ان البعض لا يزال يمارس ذلك، وحتى وصل الأمر الى بعض المواطنين، فنسمع منهم احياناً نماذج مؤسفة من الكلام الطائفي او العنصري او نجد ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا لا يليق بالعراقيين بكل تأكيد.

اننا جميعاً ابناء شعب واحد، وقدردنا ان يعيش بعضنا مع

منذ تأشير المرجعية الدينية العليا ممثلة بأية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) عبر ممثليه في كربلاء المقدسة على ضرورة تقديم المصالح العليا للبلاد والعباد، وترك المصالح الضيقة سواء أكانت شخصية أو حزبية أو فتوية وغيرها، إلا أنّ الذي حصل ماذا؟ حصل الاستمرار على نهج التكالب على السلطة مما دفع الأمور إلى الزوايا الحرجة وعلى أية حال وصلت أخيراً لمثل هذا الانسداد السياسي كما عبرت عنه المرجعية العليا.

وبالتالي فإنّ التداعيات الخطيرة مما نشهدها ماهي في الحقيقة سوى بداية إن لم تتم معالجة الوضع بروح وطنية، والابتعاد عن الصراع والتنافر والتباعد، ففي خطبة سباحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١١ / ٧ / ٢٠١٤ تطرق فيها إلى جزء من المعالجة لمثل هذه الظروف قائلاً:

«في الظروف الصعبة والحساسة التي يعيشها العراقيون جميعاً وهم يواجهون الارهابيين الغرباء؛ فان أهم ما تمس الحاجة اليه هو وحدة الصف، ونبذ الفرقة والاختلاف».



▶▶ طالما طلبنا من السياسيين والذين يظهرون في وسائل الاعلام ان يكفوا عن المواقف الخطابية المتشددة، والمهاترات الاعلامية التي لا تزيد الوضع الاتعقيداً وارباكاً. ◀◀

(الأنا) بأي عنوان كان، لتعبر عن التضحية والايثار والغيرة على مصالح هذا البلد وشعبه المههد بالتمزق والتناحر».

أما سماحة السيد احمد الصافي فقد جاء في خطبته الثانية في ٢/٩/٢٠١١ حول تأزم الأمور بين الفرقاء السياسيين وهو يقول بما يلي :

الأمر الثاني :

اذا لم تحصل جسور الثقة بين الفرقاء السياسيين فان كل المحاولات ستكون محاولات ميتة، انتم تعلمون في بعض الحالات العملية السياسية تكون بين تجاذبات والذي يدفع الثمن البلد والمواطن وهذه التجاذبات ليس لها خط احمر .. مثلاً التجاذبات السياسية تجعل البعض لا يتأثر مثلاً بأرواح الناس في التفجيرات ويتأثر فقط على عنوان الاستنكار .. لاشك ان هذا غير كافٍ .. او التجاذبات السياسية تؤثر على الخدمات .. لا بد من وجود خط احمر في التجاذبات والمقصود بالخط الاحمر يعني ان هذا

بعض؛ فلا بد من العمل على شدّ أواصر المحبة والألفة بيننا، وترك كل ما يؤدي الى مزيد من التشنج والاختلاف بين مكونات هذا الشعب العريق» .

اعلاه ما جاء بالأمر الأول أما في الأمر الثاني من نفس الخطبة واستكمالاً لنفس المطلب فقد قال سماحته فيه بما يلي :

«ان التحديات والمخاطر الكبيرة الحالية والمستقبلية التي تحدق بالعراق، والتي تهدد السلم الاهلي، ووحدة النسيج الاجتماعي للشعب العراقي، وتندّر بواقع مقسم ومتناحر لعراق المستقبل، تتطلب وقفة شجاعة وجريئة ووطنية صادقة من الكتل السياسية والقادة السياسيين، تتجاوز فيها البحث عن المصالح الضيقة الشخصية والفئوية والطائفية والقومية، واستغلال هذه الظروف لتحقيق مكاسب سياسية او مناطقية او الاصرار على بعض المطالب التي تُعقّد الوضع السياسي، وتمنع من حل الازمة الراهنة.. لترتقي هذه الكتل والقادة الى مواقف تتجاوز



»» اذا لم تحصل جسور الثقة بين الفرقاء السياسيين فان كل المحاولات ستكون محاولات ميّنة، انتم تعلمون في بعض الحالات العملية السياسية تكون بين تجاذبات والذي يدفع الثمن البلد والمواطن ««

او يصغي لكن لا يسمع! أو يسمع لكنه يتغافل!
كيف ببلد فيه من المشاكل ما شاء الله وفيه من التحديات ما شاء الله؟! لا بد من مسألة الثقة ان تزرع بين الاخوة زرعاً حقيقياً وان لا تكون أرضاً قاحلة وانها ارض حقيقية خصبة صالحة لزرع الثقة وان يتقدم احدهم للآخر بخطوات ويتنازل وبالتيجة البلد ينجو فالتحديات المستقبلية كبيرة..

هذه المسألة اخواني مهمة ونبقى نتكلم بها والثقة تحتاج الى خطوات حقيقية وعملية.. لا بالتصريحات فقط فهناك بعض الافواه لا تريد الخير للبلد تراها دائماً تتكلم في اذن هذا شيء وتتكلم في اذن هذا شيء وتجعل الاخوة يتصارعون فيما بينهم وهناك من يضحك ملء شذقيه!! اما تعب السياسيين من سوء الظن فيما بينهم؟! لا بد من مدّ جسور الثقة فيما بينهم فالشعب العراقي يستحق التضحية وان تحلّ هذه المشاكل.

غير مسموح ان نتساهل فيه، فالجانب الامني اذا قويّ اعتقد ان كل الجهات السياسية ستقوى .. نعم قد تكون هناك بعض الجهات مريضة وتستفيد من المشاكل التي تحدث!.

وضع الخدمات قطعاً اذا لبينا حاجة المواطن من الخدمات الضرورية تجعل الفرقاء السياسيين في موقف اقوى.. لأن ثمن التجاذبات السياسية يدفع ثمنها البلد .. فيصبح هناك كلمة تصدر من سياسي مفيدة لكنه لا يواءم الطرف المقابل تجد هذه الفكرة تقبر ولا نعرف السبب! فكرة من ذاك الطرف تنفع البلد بردود الفعل تقبر! وبقي المواطن والبلد في حالة من المراوحة ولا نعرف حقيقة الأمر أين تكون ..

مسألة الثقة مسألة حقيقة تحتاج الى جرأة والى خطوة حقيقية ومصارحة بالمشاكل التي جعلت هناك ازمة ثقة.. كم مرة تكلمنا بهذا الكلام؟! حقيقة لا يصغي الاخوة!

فَتَاوَى

سَمَّحَةُ الرَّجْعِ الْيَرَبِيِّ أَيُّهَا اللهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيُّ السِّبْتِيُّ



الشعائر الحسينية

السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/ الموكب) والمبادرة إلى صلاة الظهر (مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيهما أولى؟
الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟
الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليست من آلات اللهو المحرم.

السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار (سلام الله عليه)؟
الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (ع) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

السؤال: هناك بعض الأقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب من دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقراص؟

الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما على الأحوط.

السؤال: في يوم العاشر من محرم الحرام تقوم بعض النسوة بجزّ شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟
الجواب: يجوز ولا كفارة عليهن.

السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟
الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضاً.

السؤال: هل يحرم الرياء في المستحبات؟ وهل الرياء في خصوص المشاركة في مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) محرّم أو لا؟
الجواب: الرياء حرام في مطلق موارد، نعم قد يكون هناك داع إلى اطلاع الآخرين على ممارسة العمل ويكون هذا الداعي غاية قريبة فحينئذ يكون خارجاً عن الرياء والسمعة إمّا موضوعاً أو حكماً.

السؤال: ما المراد بالتلذذ أو التهييج عند الاستماع لقارة العزاء؟ وإذا تهييج بعض دون بعض فكيف يكون الحكم؟
الجواب: المراد بالتلذذ والتهييج ما يكون جنسياً، والعبارة في الإسراع بما إذا كان الصوت مهيجاً للنوع، وفي الاستماع بما إذا كان موجباً لتلذذ المستمع بشخصه.



لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

الوفاء بالعهد (2)

الحديث ثلاث جمل قصار حوت ما فيه قوام الإنسانية وصلاح المجتمعات، وقطعت كل طرق الفساد، فما أقصرها في ألفاظها وما أثقلها في معانيها! حيث يصعب على العالم التقي الحليم، من غير من عصمه الله، الالتزام بها إلا بشق الأنفس والسداد والتوفيق من الله»..

أمّا ناقض العهد (الخائن الغادر) فقد ذكر سليمان السجستاني، بسنده عن عبد الله بن دينار، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «إنّ الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة فيقال: هذه غدره فلان ابن فلان».

وفي شرح هذا الحديث نقل العظيم آبادي: «أنّ الغادر أي الخائن لإنسان عاهده أو أمنه يُنصب له لواء أي علم خلفه تشهيراً له بالغدر وتفضيحا على رؤوس الأشهاد» فيقال: أي ينادى عليه يومئذ هذه غدره (فلان بن فلان) أي هذه الهيئة الحاصلة له مجازة غدرته.

بأنّ للقارئ والسماع أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) في خطبته لجيشه ولجيش الحر بن يزيد الرياحي استظهر لهم العهد الذي قطعوه له وذكرهم بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي يوجب الوقوف بوجه الحاكم الظالم لردعه عن ظلمه لأنّه ناكثٌ لعهد الله تعالى وكذا قومه الذين حللوا الحرام وحرّموا الحلالاً وذكرهم بانه حفيد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بقوله: «أنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله» ليعيد عليهم مقارعة جده للطغاة السابقين ويختم حديثه بأنّ الذي ينكث العهد فهو ينكثه على نفسه.

وينقل الشيخ الصدوق بسند صحيح عن الإمام السجاد (عليه السلام) في أهمية الوفاء بالعهد: «قال: قلت لعلي بن الحسين (عليه السلام): أخبرني بجميع شرائع الدين، قال: قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد».. وفي شرح هذا الحديث نقل الشيخ قاسم محمد العاملي: «في هذا



العلاقة بين الثقلين

العلاقة بين العترة الطاهرة والقرآن الكريم علاقة متينة ووطيدة فكل منهما يرشد الأمة إلى الآخر ويبين فضله ويوصي به، لذا دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى التمسك بهما (كتاب الله وعترة أهل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين))، إذن يُخطئ من يظن أنه متمسك بالكتاب إذا أهمل العترة وكذلك يُخطئ من يظن أنه متمسك بالعترة إذا أهمل الكتاب. لأنهما لا يفترقان أبداً فحيث وجدت نفسك مفترقاً عن أحدهما فاعلم أنك قد افترقت عن الآخر أيضاً، فالنجاح لا تكون إلا بالتمسك بهما معاً.

من أسرار السور الكريمت



{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } ففي صحيح مسلم: قالت عائشة خرج النبي (صلى الله عليه وآله) غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، إذن هذه الآية الكريمة التي كان يكررها رسول الله على باب بيت فاطمة ستة أشهر عندما يخرج إلى صلاة الفجر توضح لنا العناية الأزلية التي تعلقت بالحسين (عليه السلام) وهو لم يبلغ العاشرة من العمر، فالحسين لا يقصد ولا يريد الرجس أو تتولاه (عليه السلام) عناية العليم القدير الرحيم - جلّت قدرته وعظمته - فما بالك بإنسان يتولى الجليل تطهيره تطهيراً أترى يبقى عليه شيء من درن الدنيا وأهواء الشيطان؟!.

القلب السليم في القرآن الكريم ومستلزماته

ح/1- بقلم أ.د. طالب حسن موسى

فهم في روضة يجبرون»، وفي سورة فصلت «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين» ووصفهم القرآن الكريم بأنهم خير البرية كما يشير القرآن الكريم في سورة المؤمنون أن الإنسان إذا جاءه الموت فإنه يطلب أمهاله لا لأن يصلي أو يؤدي العبادات والفرائض وإنما أمهاله ليتمكن من عمل الأعمال الصالحات ويقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «فبالإيمان يستدل العمل الصالح وبالصالحات يستدل على الإيمان» وحتماً أن العبد الصالح يكون قلبه مطمئناً لأن السلام يأتي من رب العزة إلى صاحب القلب السليم والذي هو من المصلحين والصالحين، وهذا المعنى نستنتجه من قصة موسى -ع- عندما استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه «ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان أنه عدو مضل مبين»، وفي اليوم التالي «فاذا الذي استنصره بالأمس يستنصره قال له موسى أنك لغوي مبين. فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لها قال يا موسى أترى أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس ان تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين».

القلوب السليمة هي القلوب الزاكية، والرائدة، ويمكن ذكر مستلزماتها من خلال عناوين أولها: (أن يكون صاحب القلب السليم من الصالحين).

«يربط القرآن الكريم بين الإيمان والعمل الصالح لأن الكفر يجبط العمل الصالح»، ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «وأحي قلبك بالموعظة وأمتة بالزهادة وقوه» ويقول أيضاً أن الله عباداً يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في أيديهم ما بذلوا فاذا منعوا نزعها منهم ثم حولها إلى غيرهم «وفسر هذا أن من كثرت نعم الله عليه كانت حوائج الناس إليه، فمن قام الله بما يجب فيها عليه عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء، فقضاء الحوائج ليس مجرد عمل من أعمال الخير التي يجوز للناس أن يتركوه بل هو واجب لا بد من أدائه».

ولو تمعنا في صلاتنا اليومية يلاحظ أن المصلي يختمها بالسلام قائلاً: «السلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين» ولم يقل وعلى عباد الله المؤمنين أو المسلمين، وهذا خير دليل على إنسانية الإسلام والتركيز على الصالحين والعمل الصالح، وهو ما يتناغم مع ما جاء من آيات كثيرة في القرآن الكريم، ففي سورة الانبياء مثلاً أشار إلى هذا أربع مرات «وأدخلناه في رحمته أنه من الصالحين» وفي سورة الروم «فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

لآلئ قرآنية

حلقات بحثية

دور الإيقاع الصوتي للمدود والحركات في رسم الصورة القرآنية

ح1/ الباحث: الدكتور أحمد الصفار

وهي الوظيفة الإيقاعية» (٣)، لقد تفرّد ابن جني فأفرد باباً أسماه (في إمساس الألفاظ أشباه المعاني)، ويقول: «أما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ونهج متلثب (أي: ثابت).

وهنا نتحدث عن الجانب الصوتي في المدود والحركات، ففي ما يخص اللفظ والمعنى، فمن المعلوم أن الألفاظ وحدها -على الرغم من تنوع علاقاتها البنائية- لا تكفي لتصوير المعنى، ما لم توضع في السياق الملائم لها، وما للمدود والحركات من دور في المساهمة في فتح أفق الخيال لتخلق في جو ما يرسمه ذلك اللفظ من تعبيرات، وصور ليصل بالقارئ إلى استكمال الصورة المراد بيانها، «إن معاني تلك الأصوات إنما هي معان تركيبية سياقية وليست معاني إفرادية، وأنها مستقرة في الحسّ اللغوي للمبدع، وتعمل على توجيه اختياراته الصوتية بطريقة لا شعورية» (٤).

وقد التفت سيبويه إلى العلاقة بين الأصوات والمعاني التي تدل عليها الألفاظ مثل: اللهبان والصخدان، والوهجان، لأنه تحرك الحر وثؤوره، فإنها هو بمنزلة الغليان» (٥).

لقد تناول علم الأصوات السمعي، و «هو أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق، وهو ذو جانين: جانب عضوي أو فسيولوجي، وجانب نفسي، أما الجانب الأول، فوظيفته النظر في الذبذبات الصوتية التي تستقبلها أذن السامع، وفي حركة الجهاز السمعي عند استقبال هذه الذبذبات، وهي مرحلة تقع في مجال علم وظائف أعضاء السمع، وأما الجانب الثاني، فيركز جهوده على البحث في تأثير هذه الذبذبات ووقوعها على أعضاء السمع

لا يتناول هذا البحث -بشكل عام- تحليلاً لتركيب الكلمة أو الجملة، ولا النظر إلى صفة الحرف ومخرجه وحاله من حيث التفخيم والترقيق، والشدة والرخاوة والجهر والهمس والإطباق والانفتاح والاستعلاء والاستطالة والتفشي وغير ذلك، والكلام هنا ليس حول موسيقى التركيب والتي هي ظاهرة أصيلة في اللغة العربية، كما في سائر اللغات، بل حول ما للمدود والغنائ والحركات والسكنات من شأن في تصوير الحالة النفسية للقارئ في أجواء المواقف، فالمواقف مختلفة، والتشكيل الصوتي تبعاً لها مختلف، والاهتمام بمقادير وأوزان الحركات والمدود يساهم بشكل كبير جداً في رسم الصورة الفنية والجمالية للفظ القرآني مما يشبع الصور القرآنية ألواناً فوق الصيغة البنائية، ويعتمد كل ذلك على مهارة القارئ، كما أن الاهتمام بالإيقاع الصوتي يدعو إلى التأمل كثيراً في الآيات، والفترات الزمنية للمدود والحركات والغنن عند الالتزام بها -بشكل دقيق- لها أبعاد شعورية وحسية لدى السامع لتلاوة آيات القرآن الكريم، ولها دور مباشر في رسم الصورة المتخيّلة، وبذلك يتلّس قارئ القرآن الكريم وجود علاقة خفية بين السمات الصوتية والمعاني الدالة عليها، «ولقد تبين بعد دراسة القرآن أن له موسيقى خاصة في الكلمات والجملة، وموسيقى ذاتية تنفعل لها النفوس فتهتز وتطرب» (١).

ولعل «فواصل القرآن تعتمد كثيراً على الحركات والمدود والصيغ دون تماثل الحروف وبذلك تخالف قوافي القصائد» (٢)، وهذا ما يضيف إيقاعاً جميلاً يميّز به القرآن المجيد، «وبسبب الطبيعة الخاصة للنص القرآني فإنه تضاف وظيفة أخرى على قدر كبير من الأهمية

الإمام الحسين والقرآن الكريم

في إثبات أن الحسين (عليه السلام) مصباح الهدى وسفينة النجاة، ما مفاده أن من يتخلى عن الحسين يكون فريسة للضلال والهلاك، والحسين الذي يلزم القرآن (المعصوم) في كل شؤونه ولا يفترق عنه أبداً لابد أن يكون هو معصوم أيضاً، بل جميع الصفات الكمالية للقرآن الكريم هي ثابتة أيضاً لقرينه الذي لا يفارقه، نعم، ذلك الحسين لا ريب فيه، هدى للمتقين، مبين، وتبيان لكل شيء، ويهدي للتي هي أقوم، وهو الفرقان، وهو المهيمن على ما بين يديه، وإذا ذكر الحسين فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون، وتربة الحسين شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً، ولئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل الحسين لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، ويأتي رسول الله يشتكى لربه أن قومه اتخذوا هذا الحسين مهجوراً، وقال الذين كفروا لن نؤمن بالحسين ولا بالذين بين يديه، وهو الحسين العظيم الحكيم المجيد ذي الذكر، وللذكر فهل من مذكر، وقال الذين كفروا لا تسمعوا للحسين والغوا فيه لعلكم تغلبون، فلماذا لا يتدبرون الحسين أم على قلوب أفعالها؟! فأقرأوا ما تيسر من الحسين.

الداخلية منها بوجه خاص، وفي عملية إدراك السامع للأصوات، وكيفية هذا الإدراك، وهذه مرحلة نفسية خالصة، ميدانها الحقيقي علم النفس» (٦).

وتضيف الفواصل الصوتية والمدود صوراً فنية تضيف على الآيات بعداً آخر لدى السامع، وقد ترتبط الألفاظ بالدلالات في بعض الحالات النفسية كالكلمات التي تعبر عن الغضب أو النفور أو الكره، كما ترتبط بحجم الأشياء أو أبعادها، «فقد لوحظ أن الكسرة وما يتفرع عنها من ياء المدّ ترمز في كثير من اللغات إلى صغر الحجم أو قرب المسافة، ففي العربية مثلاً نجد أن الياء هي علامة التصغير، وأن الكسرة علامة التأنيث» (٧)، وعلى هذا النهج، «يسير بعضهم في تحليل النصوص القرآنية، مستخدمين مصطلح الجرس (وهو الصوت الشديد)، والإيقاع في الحديث عن الجانب الصوتي في المدود والحركات، وفي الألفاظ عموماً، وهو يربط الإيقاع الموسيقي للألفاظ بالمعنى المراد، والحالة النفسية، والجو العام للسياق، وهذا منهج سليم، لأن الإيقاع الموسيقي في القرآن لم يقصد لذاته، لمجرد التنعيم، والإطراب بهذه النبرات الصوتية المنغمة، بل هو وسيلة لتصوير المعاني الدينية» (٨)، وكل الذين يدركون أسرار الموسيقى وفلسفتها النفسية يرون «أن ليس في الفن العربي بجملة شيء يعدل هذا التناسب الطبيعي في ألفاظ القرآن وأصوات حروفه، وما أحد يستطيع أن يغتمز في ذلك حرفاً واحداً، والقرآن يعلو على الموسيقى؛ إنه مع هذه الخاصية العجيبة ليس من الموسيقى» (٩).

المصادر:

- (1) تفسير التحرير والتنوير، محمّد الطاهر ابن عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، 1420هـ، ج2، ص112
- (2) التفسير الصوفي الفلسفي للقرآن الكريم، محمّد غازي عرابي، دار البشائر الإسلاميّة، 1426هـ، ج2، ص164
- (3) التحليل البلاغي للظاهرة الصوتية في القرآن الكريم، لؤي علي خليل، ج1، ص7
- (4) الخصائص، مصدر سابق، مقدمة المحقق، ج1، ص17
- (5) الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، دار الجيل، بيروت، ج4، ص14
- (6) من لسانيات اللغة العربية، علم الأصوات، محمد جواد النوري، دار الكتب العلمية، ص45.
- (7) اللهجات العربية، بدون مؤلف، ص81
- (8) وظيفة الصورة الفنية في القرآن، عبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر، حلب، 2001، ص393
- (9) التفسير الأثري الجامع، محمد هادي معرفة، مؤسسة التمهيد، قم، 1429هـ، ج2، ص203.



خلال برنامج تكريم الطالبة المثال

سماحة الشيخ الكربلائي: نسعى مع الجامعات
إلى توظيف العلوم الدينية والأكاديمية لخدمة
الفرد والمجتمع

تقرير: احمد الوراق - تصوير: مرتضى الاسدي

وسط حضور كبير من المشاركات في مسابقة الطالبة المثال للسنة الخامسة على التوالي التي أقامتها شعبة الإعلام النسوي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بما يزيد على (3000) مشاركة فيها من الجامعات العراقية، أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على سعي العتبة الحسينية الحثيث بمعية الجامعات العراقية على توظيف العلوم الدينية والأكاديمية لخدمة الفرد والمجتمع خلال كلمة لسماحته في حفل تقليد لقب الطالبة المثال.



سواء في المستوى العلمي او في المجال التربوي والاخلاقي والذي نحن الان في ظل التحديات الثقافية والاخلاقية الكبيرة التي تهدد المجتمع، لذا نحن بأمس الحاجة اليها سواء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي او الوسائل الاخرى التي يراد منها مسخ الهوية الفكرية والثقافية للمجتمع لذلك جاءت هذه المسابقة من اجل ان نحقق آية يمكن من خلالها ان نصل الى الطالبة المثال».

واضاف سباحته: «ينبغي أن توظف الطاقات والامكانيات لصناعة الانسان، فعلى كل فرد ان يعرف ما هي طاقاته وامكانياته ويحاول ان يوظفها لتحقيق هذا الهدف وان يطلب من الله تعالى ان يعينه في ذلك، وبالتالي نحن نأمل ان تكون الطالبة المثال في جميع مراحل حياتها، (الدراسية والعملية) تكون مثالية في عملها لتستطيع ان توظف نتائج هذه الدراسة فيه، فيما بعد وبعد التخرج المطلوب منكم ان تخدموا المجتمع، فكلما كان الانسان اكثر نفعاً وعتاءً وخيراً الى المجتمع كلما كان احب الى الله».

وأوضح سباحة الشيخ الكربلائي الغرض الذي يدفنا الى إقامة مثل هذه المسابقة مؤكدا ان الغرض ليس لمجرد إقامة مسابقة، بل لاعتقادنا جميعا ان بناء الانسان الذي يتمكن ان يصنع الحياة الناجحة والسعيدة انما يتوقف على ركنين اساسيين قال عنهما: «أنهما (العلم والتربية المقترنة بالعلم)، والعلم على صنفين (علوم الدين، والعلوم الاكاديمية التخصصية)، كما ورد في الاحاديث (العلم اصل كل خير) فهي لدينا موجبة كلية كما يعلم الاخوة ان كل خير منبعه العلم، أما الجهل فأصل كل شر».

ونوه سباحته عن كيفية مساهمة العتبة الحسينية بالتعاون مع الجامعات في اشاعة هذه الثقافة والحصول على المراتب التي تؤهل الطالبة لتكون موفقة في بناء مستقبل زاهر في الجانب العلمي والتربوي، بقوله: «واحدة من الاليات التي تصل الى حالة القدوة والاسوة الصالحة في الجامعة من خلال آية المسابقات، فهي من الاساليب المشوقة للتنبه على بعض المسائل الثقافية وممارستها، لذلك كان الهدف من هذه المسابقة ان نتعاون مع الجامعات كي نبرز ونظهر صفة الطالبة القدوة

مواصلة الأعمال لإنجاز مشروع المجمع الثقافي والإعلامي

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: مرتضى ناصر

ضمن سلسلة مشاريعها الخدمية والاستثمارية تواصل الكوادر العاملة في قسم المشاريع الهندسية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة العمل بمشروع المجمع الثقافي والإعلامي في محافظة كربلاء المقدسة وتحديداً في منطقة الجمعية لإنجازه اسوة بالمشاريع الأخرى، والذي يبعد عن الصحن الحسيني الشريف بما يقارب الـ (2000) متر، ويتكون المشروع من طابق ارضي فضلا عن اربعة طوابق اخرى كل منها ذات مواصفات خاصة، وان العمل فيه مقسم الى مرحلتين الاولى خاصة ببناء الهيكل، والثانية بأعمال البناء الأخرى.





طوابق بمواصفات متنوعة

وفي هذا السياق تحدث المهندس المقيم سجاد المعمار من قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً: باشرت كوادر القسم بإنشاء مشروع المجمع الثقافي والاعلامي في منطقة الجمعية في كربلاء وعلى مساحة (٩٢٥) متراً مربعاً، اما مساحة البناء الكلية فهي تبلغ (٥٠٠٠) متر مربع، ويتكون المشروع من اربعة طوابق فضلا عن الطابق الارضي الذي هو عبارة عن قاعة خاصة بالمؤتمرات بمساحة ٣٥٠ متراً مربعاً تستوعب ١٦٢ شخصا وكذلك صالة مدخل، اما الطابق الاول فهو عبارة عن قاعات دراسية وكل قاعة تتسع ل ٦٥ طالبا وهذا الرقم ثابت وكذلك يشمل على الكافتيريا الخاصة بالمشروع أما الطابق الثاني فهو خاص بمعرض للفنون الاسلامية وصف دراسي للكتابة والرسم ويحتوي ايضا على قاعات للحاسوب، واما الطابق الثالث فهو عبارة عن مكتبة ومختبر للغات وصفوف دراسية، الطابق الرابع (الاخير) يشتمل على مكتبة وقاعة خاصة بالطباعة وقاعة اخرى للنشر.

مراحل البناء

اما نسب الانجاز فهي تنقسم الى مرحلتين، المرحلة الاولى

الخاصة ببناء الهيكل والفترة الزمنية لإنجازها تقدر بسبعة اشهر، ونسبة الانجاز فيه تقدر بـ ٣٥٪ او اكثر بقليل، والهيكل بتفاصيله هو المشروع (C) يتكون من الاعمدة والمصاعد وكذلك تقطيع الطوابق الارضية وما فوقها، وقد بدأنا العمل بالمرحلة الاولى منذ ٣ أشهر تقريبا، والمرحلة الثانية تتكون من اعمال الكهرباء والتبريد واعمال المنظومات كافة واعمال الحريق والانتهاءات الخارجية والداخلية وفترة انجازها تقدر بثمانية الى تسعة اشهر تقريبا، وهذه المنظومات هي عالمية، ويتوفر في هذا المجمع مصعدان كهربائيان وكل مصعد يتسع ل (١٨) شخصا تحديداً، وان الجهة المشرفة والمنفذة لهذا المشروع فهي الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة - قسم المشاريع الهندسية.

اهمية المشروع

وان اهمية هكذا مشاريع تسعى من خلالها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى تطوير الطاقات الشبابية من طلاب المدارس والجامعات العراقية واقامة الدورات والورش والمؤتمرات والندوات القرآنية وذلك للراقي بالمجتمع ومواكبة التطور العلمي والثقافي.

تنمية معارف الطفل ما قبل مرحلة المدرسة مهمة جداً.. الاحتفاء بتخرج براعم روضتي مصباح الهدى وريحانة المصطفى

الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير: مرتضى ناصر

يؤكد مواطنون وأولياء أمور عدد من التلاميذ والبراعم الصغار، أن ربط الأطفال بالعقائد الحقة منذ الصغر مهم جداً لترسيخها في أذهانهم. ويقول الإعلامي إبراهيم السالم، وولي أمر أحد تلاميذ روضة مصباح الهدى التابعة لمجموعة الوارث التربوية في العتبة الحسينية: إن «شعور الانتماء هو الانتماء الأصيل والحقيقي للعقائد الدينية النقية، وهو ما نتمنى لأطفالنا الصغار وانطلاقاً من حديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) (أولادنا فلذات أكبادنا)».





الاثرائي هو التركيز على مجموعة القيم الاجتماعية والاسلامية الاصيلة التي نحاول ترسيخها في أذهان هذا الجيل». وتابع حديث، «تم الأخذ في الحسبان إحياء كل المناسبات الدينية والوطنية في سبيل ترسيخ روح المواطنة والقيم الدينية والاجتماعية في ذهن اطفالنا وبراعمنا الصغار، وما حفلات التخرج المقامة؛ إلا لغرض خلق فرصة تحديد الجو الدراسي والجو العلمي في ذهن الطالب، لان هذه المناسبات ترسخ ذكرى طيبة في ذهن المتعلمين وتحبب لهم البيئية التربوية العلمية».

من جهته تحدّث معاون رئيس قسم التربية والتعليم الدكتور علاء الصالحي قائلاً: «يضم القسم (١٠ رياض أطفال) سبعة منها داخل محافظة كربلاء متوزعة على الاحياء السكنية وواحدة في قضاء طويريج وواحدة في محافظة بابل وواحدة في محافظة النجف الاشرف، كل هذه الرياض تستقبل الاطفال من مرحلة التمهيدي والروضة وتعتمد منهجاً خاصاً يقدم على يد اساتذة مهرة».

وأضاف، «نلاحظ فرقا واضحا بين الاطفال الذين يدخلون لرياض الاطفال ومن ثم ينتقلون الى المدارس والاطفال الذين يدخلون الى المدارس مباشرة، فهناك فرق واضح وكبير حيث أن الطفل الذي يتلقى المهارات والمعارف في فترة الروضة يكون أكثر قابلية لتلقي العلوم فضلاً عن ضبط سلوكه وهو ما حققناه من خلال رياض الأطفال التابعة للعبة المقدسة».

ويعرب السالم عن سعادته بتخرّج ولده الصغير من الروضة، مضيفاً، «الحمد لله أن شعور الانتماء للعقائد الحقّة يختلط بشعورنا بفرحة وتخرّج أبنائنا، وعلى يقين أنهم كانوا في مأمن وأحضان أمينة يرتون منها العلم والسير على خطى الإمام الحسين (عليه السلام)».

ويلفت أيضاً إلى أن «للعبة الحسينية دوراً مهماً في التصدي للعملية الربوية وتحمل هذه المسؤولية الجسيمة في وقت صعب جداً يمر به البلد، فكانت مشاريعها التربوية المتمثلة برياض الأطفال والمدارس مهمة جداً لتنشئة أبنائنا التنشئة الصحيحة». ويمثّل التعليم المبكر مرحلة مهمة من مراحل حياة الانسان، وهو ما عمل عليه قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة، الذي احتفل بتخرّج براعم روضتي (مصباح الهدى وريحانة المصطفى).

وفي هذا المجال تحدث رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور عادل نذير قائلاً: إن «تأسيس الرياض والمدارس الابتدائية والثانوية ينصب في مصلحة المجتمع الكربلائي على نحو خاص والمجتمع العراقي على نحو عام، من خلال استنساخ هذه التجربة التربوية في سائر المحافظات العراقية لتقديم رؤية تربوية علمية توازي الرؤى التربوية للدول المتقدمة في العالم».

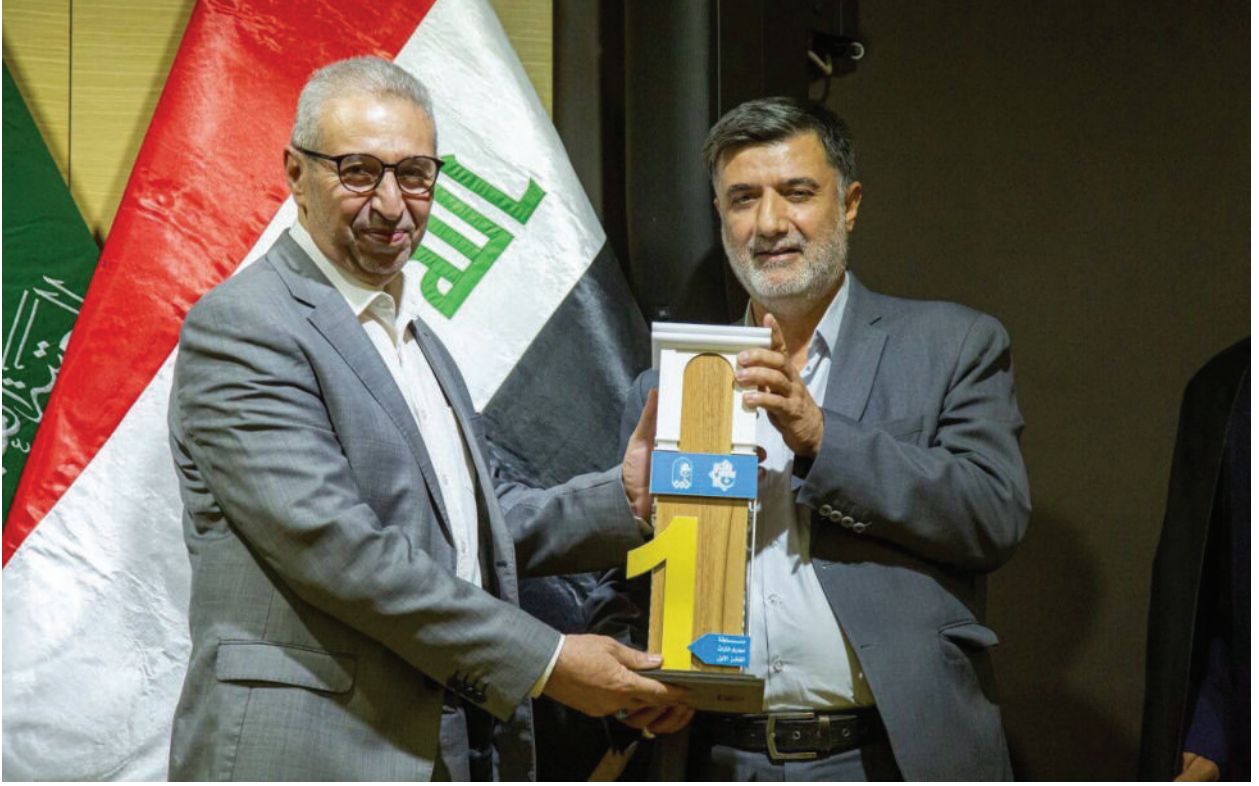
وأضاف أن «من مهام القسم هو خلق منهاج إثرائي يوازي المنهاج التربوي والعلمي المعمول به، وان من اولويات المنهاج

جامعة وارث الانبياء تتوج بمسابقة (معارف التراث) في دورتها الثانية

حصدت كلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على المرتبة الاولى في مسابقة (معارف التراث الفرقيّة) بدورتها الثانية التي يقيمها قسم شؤون المعارف الاسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، بمشاركة جامعات العراق الحكومية والاهلية.

وشهد الحفل الذي اقيم على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في حرم المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام)، حضوراً واسعاً من الأكاديميين والمثقفين والمهتقين بالشأن التراثي، وتم تكريم الفرق الفائزة والمشاركة بدرع فاخرة وشهادات تقديرية مميّزة ومبالغ مالية، بالإضافة إلى سفرة لأداء مناسك العمرة وزيارة مرقد الإمام الرضا (عليه السلام)، وزيارة مرقد السيدة زينب (عليها السلام).





شرقاً أو غرباً بحكم خصوصية النشاط وهويته، فتارةً نجد موضوعه الإنسان بعنوانه العام، وتارةً نجد موضوعه ذهن الإنسان لتحقيق غاية التفكير والنظر، وتارةً أخرى نجد النفس الانسانية بما تكتنفه من طاقة وقدره هي الموضوع في سبيل الارتقاء بها نظرياً وعملياً»

موضحاً «ولأني كلفت بإلقاء كلمة الجامعات المشاركة وهي كل من جامعة المستنصرية والكوفة، والمثنى وميسان والقادسية وواسط وكربلاء وبابل، فضلاً عن جامعات أهلية وهي كل من جامعة الامام الكاظم (عليه السلام) واهل البيت (عليهم السلام) والكفيل ووارث الانبياء أقول: إننا في رئاسات الجامعات وعماداتها نتمنّى جهد قسم الشؤون الإسلامية والانسانية ونكبر مسعى إدارات القسم وشعبه ومراكزه لما ابده من جهد ليس بقليل في إنجاح هذا النشاط، فضلاً عن تجردهم الموضوعي الذي لوحظ اثناء المسابقة، والذي كان مآله فوز جامعة وارث الأنبياء بالمرتبة الأولى وجامعة الكفيل بالمرتبة الثانية وكلية الإمام الكاظم بالمرتبة الثالثة، وإن أعد أنا أن جميع المشاركين من طلبتنا الأحبة هم فائزون بمشاركتهم وحسن ظن رئاسة جامعاتهم وكلياتهم بهم، وأن الرئاسات هي الأخرى فازت لنفس السبب، ولعل دعوتهم جميعاً وتكريمهم من دون استثناء مصداق ما نذهب إليه».

واستلم عميد كلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) الدكتور طلال فائق الكمالي درع المرتبة الاولى على جامعات العراق، كما القى كلمة بالنيابة عن الجامعات المشاركة في المسابقة قال فيها: «ليس غريباً أن تتبنى العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المقدسة نشاطاً معرفياً كما هو حال مسابقة (معارف التراث الفرقة الرضائية) التي عنيت باحتضان مجموعة من طلبة جامعاتنا العراقية، وتسليط الضوء على قدراتهم الذهنية والمعرفية، فلا يخفى على الجميع أن من أهم وظائف العتبات المقدسة ومنها العباسية هو الوقوف على الجانب العلمي والمعرفي، لأن هذا الجانب يعد أول السلم في مراتب الاستكمال المعرفي والنفسي، ثم الإجرائي السلوكي، فالإنسان بحاجة دائمة إلى حركة ذهنية تؤول إلى تحديث معارفه، وتُنشّطه باتجاه الخروج من دائرة الضلالة والتهيه إلى دائرة النور والهدى، ففي العلم تكمن الهداية بعينها، وبه تُكشف الحقائق والماهيات، وعنده تُبرهن النتائج، ومن ثم الانطلاق منها إلى صوب الارتقاء والفوز بالنجاة... نجاة الدين والدنيا والاخرة».

مضيفاً «من هنا كانت ريادة العتبات المقدسة بالاهتمام في مثل هكذا نشاطات فضلاً عن نشاطات متعددة أخرى، حيث نجد أن جُلّ موضوعاتها ومحورها الرئيس هو الإنسان، ولأهميته نلاحظ أن موضوع بعضها يتجه صعوداً أو نزولاً، ويتحرك

إعلاميو العتبة الحسينية يحصدون جوائز المراتب الاولى في مسابقة (الصحافة الكربلائية)

تقرير: هيئة التحرير



حصاد جوائز المراتب الاولى في مسابقة (الصحافة الكربلائية) اقتطفه إعلاميو العتبة الحسينية المقدسة باستحقاق في ميادين الصحافة المكتوبة والاذاعية والانتاج المرئي، من خلال مشاركتهم في مسابقة المركز العراقي للدراسات والبحوث الاعلامية بواقع ثلاث جوائز من اصل سبعة محاور للمسابقة.. فيما حصدت مجلة (الأحرار) عن مادة (الجريمة الالكترونية) المنشورة في عددها (864) جائزة (الصحافة المكتوبة) لأفضل تحقيق صحفي كتبه الإعلامي حسين النعمة رئيس تحرير المجلة، والذي أكد أن شغله الشاغل هو صدارة مجلة (الأحرار) دائما في ميادين الصحافة محليا ودوليا.





إعلام العتبة الحسينية يحصد جوائز الصحافة الكربلائية

وحصدت وسائل اعلام العتبة الحسينية المقدسة المراتب الاولى في مسابقة جائزة الصحافة الكربلائية بنسختها الثانية، وتقلد مشاركو قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة اوسمة الفوز في افضل تحقيق صحفي لصالح مجلة (الاحرار) للصحفي حسين النعمة فيما حاز عمل فني انتجته وكالة نون الخيرية جائزة المثابرة لأفضل مونتاج للمونتير علي فتح الله كان بعنوان (حكاية الطف)، كما حازت اذاعة الروضة الحسينية على جائزة افضل تقرير اذاعي للصحفي ابراهيم الحبيب..

قناة كربلاء الفضائية تحصد جائزة افضل تقرير تلفزيوني

فيما حظيت قناة كربلاء الفضائية بجائزة المرتبة الاولى لفئة التقارير التلفزيونية عن تقرير أعده مراسلها الاعلامي حيدر الجنابي يستعرض قصة كفاح شاب كفيف تحلى بالإرادة وتسليح بالإصرار ليشكل لوحة إنسانية تحمل رسالة كبيرة بمضامينها، حيث عمل مونتيرا وممثلا ومخرجا مسرحيا. وعلى صعيد متصل حصدت القناة ايضا في ذات المسابقة على جائزة المثابرة المركز الثاني في افضل مونتاج للمونتير مصطفى طالب.

وتجدر الاشارة الى ان حصاد إعلامي العتبة الحسينية المقدسة كان للجائزة الاولى في ثلاثة محاور من اصل ستة محاور أطلقها المركز العراقي للدراسات والبحوث الإعلامية برعاية شركة آسيا سيل.

وعن مشاركته تحدث النعمة قائلا: «المكافحون قد تتأخر مكافأتهم لكنّها حين تأتي؛ تأتي فآخرة، حيث شاركتُ بتحقيق صحفي نشرته مجلة (الاحرار) الغراء في عددها (٨٦٤) عن موضوعة الجريمة الالكترونية الذي كتبته بتكنيك المقارنة بين تفشيها مجتمعيًا ومعالجاتها التي اقترحتها موائد البحث العلمي لمراكز الابحاث العلمية كونها باتت ظاهرة تهدد الواقع الاجتماعي».

وأشار النعمة الى مشاركته في المسابقة بقوله: «شهدت المسابقة منافسة اكثر من (١٣٥) إعلاميا من محافظة كربلاء المقدسة، ووجدت أن من أولويات إقامة المسابقة كان الحفاظ على الهوية الكربلائية وأن اللجنة التحكيمية كانت موفقة في ما منحتة من تقييم للمشاركات الفائزة»، مضيفًا أن «المسابقة جاءت تشجيعًا للصحفيين الكربلايين سعيًا في جعل محافظة كربلاء تنبض بالإبداع والمهنية واسما لامعا في فضاءات الصحافة العراقية والعربية».

من جانبه تحدث الدكتور ماجد الخياط منظم المسابقة قائلا: «انتهت منافسات جائزة الصحافة الكربلائية النسخة الثانية التي ينظمها نادي الصحافة التابع للمركز العراقي للدراسات والبحوث الاعلامية ICMSR، بعد توقف لعامين بسبب كورونا».

ونوه عما يكنه الى مدينته بقوله: «احمل بداخلي لمدينة كربلاء ذلك الهم الذي اعامل من خلاله من قلبي وعقلي كالطفل الذي يخدم والديه دون ان يشعر بالثمة عليها؛ بل اريد ان ارد لها جزءا من دينها».

عندما يتطابق القول مع العمل هكذا تكون النتائج..

مؤسسة الشيخ احمد الوائلي الطبية تقدم خدماتها
لأكثر من (10,000) مراجع خلال مبادرة أصحاب الكساء
المجانية بتكلفة (835,000,000) دينار

تقرير: حسنين الزكروطي - احمد الوراق
تصوير: خضير فضالة - محمد الخفاجي - احمد القريشي

بعد افتتاحها بفترة وجيزة مؤسسة الشيخ أحمد الوائلي التعليمية الطبية تنظم مبادرة لعلاج المرضى بالمجان في مستشفيات متخصصة للمرأة وأمراض الدم يعدان الاولين من نوعهما في العراق، بسعة (281) سريرا مجهزة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا من اجهزة طبية متطورة، وهما مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) التخصصية للمرأة، وبسعة (202) سرير ومستشفى المجتبي (عليه السلام) لعلاج أمراض الدم وزراعة نخاع العظم بسعة (79) سريرا للرجال والنساء..





الدكتور هاني موسى العقابي

والعقلاء في مسيرتهم الانسانية قد وجهوا اهتماما خاصا لتعزيز كرامة المرأة وصيانة حقوقها والحفاظ على عفتها وخصوصيتها الانسانية وحيث ان الكثير من النساء لحرصهن على الالتزام بالأحكام الشرعية الخاصة بالمرأة يرفضن ان تكون الخدمات الطبية المقدمة لهنّ من العنصر الطبي الرجالي وقد يجمعن عن التطبّ حذرا من هذه المخالفة، وثانيا من أجل دعم تشكيل الملاكات الطبية النسائية المتقدمة في بلدنا وتعزيز الرصيد العلمي الاكاديمي التخصصي للمرأة في العراق».

من هنا قد أولت العتبة الحسينية المقدسة اهتماما خاصا واتجهت بجدية لإنشاء المؤسسات التعليمية والطبية المختصة بالمرأة. وزارة الصحة: نحن في طريقنا لاعتماد المؤسسات الطبية التابعة

الى العتبة الحسينية كمؤسسات تدريبية معترف بها

وتحدث الدكتور (هاني موسى العقابي) وزير الصحة العراقي عن استعداد وزارة الصحة لتقديم كامل الدعم الى العتبة الحسينية المقدسة في مشاريعها الطبية والانسانية بقوله: «ان تعاون وزارة الصحة العراقية مع العتبات المقدسة من ناحية تقديم الخدمات الصحية الحقيقية هو تعاون كبير، والان لدينا مراكز تدريبية معتمدة في مستشفى زين العابدين (عليه

ما دواعي إنشاء مستشفيات ومراكز طبية متعددة في كربلاء؟ بين سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اسباب الدواعي التي تحث الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى أن تسارع الخطى لإنشاء مستشفيات ومراكز طبية متعددة في كربلاء المقدسة وباقي المحافظات خلال افتتاحه مؤسسة الشيخ الوائلي التعليمية الطبية في كربلاء؟ قائلا:

«السر في هذا العدد الكبير من المستشفيات ومراكز التوحيد وغيرها مع ان الوظيفة الاساسية للعتبة المقدسة هي الخدمة الدينية وخدمة الزائرين خاصة، هي أنّ مشاريع العتبة الحسينية في المجال الصحي تظهر على نحو الحقيقة وليس التنظير؛ بل على المستوى العلمي والتطبيقي».

مضيفا «بل لإظهار وإبراز مدى اهتمام وعناية المرجعية الدينية في النجف الاشرف بتوفير الخدمات الطبية المتطورة والتعليمية لأبناء الشعب العراقي بكل مكوناته واعراقه الدينية والقومية».

ما الدواعي لإنشاء مؤسسات تعليمية وطبية خاصة بالمرأة؟ مثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي يجب: «ان الدين الاسلامي بل الديانات السماوية الالهية الحقّة



في الجانب الطبي حيث قال: «ان العتبة الحسينية المقدسة قد دفعت ارقاما مدفوعة الكلفة تلقاها المواطن بشكل مجاني اصبحت الان (٥٦ ملياراً و ٦٠٠ مليون)، وقد وصل عدد المستفيدات من الاناث (٧ ملايين و ٦٠٠ ألف) انثى، حيث اجرينا بحدود (١٣) ألف عملية ولادة طبيعية وقيصرية، و (٦٠) ألف عملية جراحية متنوعة، و (١٤) ألف علاج اشعاعي وكيماوي، و(٥٥١) ألف عملية عيون، ودرنا في مجال الصم وذوي الاحتياجات الخاصة لـ (١٢٣) ألف، ولدينا في مراكز التوحد (٧٣٦) انثى، والكلفة الاجمالية التي تحملتها العتبة الحسينية المقدسة للاناث هي (٢٨) مليار دينار عراقي من المجموع الكلي للمستفيدين وهو (٥٦) مليار دينار.

أيقونة هندسية وطبية

من جانبه بين المهندس (حسين رضا مهدي) رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة: «ان مؤسسة الشيخ احمد الوائلي التعليمية الطبية تعد واحدة من اهم مشاريع العتبة الحسينية المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة، حيث تبلغ مساحتها الاجمالية (٢٨,٠٠٠) متر مربع، وتتكون من مستشفين، الاولى مستشفى السيدة خديجة التخصصي للمرأة والتي تبلغ مساحتها (٢٠,٠٠٠) متر مربع، ومتكونة من (١١) طابقاً، وتضم غرف رقود فخمة ومتكاملة، و(٨)

(السلام) ومؤسسة الوارث، وهناك امتحانات من المجلس العربي تجرى في هذه المؤسسات الطبية وليس للأطباء العراقيين فقط وانما للأطباء العرب جميعاً، ونحن في طريقنا لاعتماد هذه المؤسسات كمؤسسات تدريبية ومؤسسات معترف بها من ناحية الاقامة الدورية والاقامة القُدُمى، بمعنى ان مؤسسات العتبات هي جزء لا يتجزأ من المؤسسات الحكومية».

الساعدي: ان العتبة الحسينية أجرت عمليات ومراجعات استشارية وعلاجات.. مدفوعة الكلفة تلقاها المواطن بشكل مجاني اصبحت الان (٥٦ ملياراً و ٦٠٠ مليون)، وقد وصل عدد المستفيدات من الاناث (٧ ملايين و ٦٠٠ ألف) انثى، بمبالغ وصلت الى (٢٨ مليار) دينار

نوه الدكتور (ستار الساعدي) رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة عن سبب اهتمام العتبة المطهرة بالجانب الصحي، صاحبها بعض الارقام والاحصاءات بالخدمات المقدمة لعموم الناس، فقال: «ان العتبة الحسينية المقدسة تنهل من معين المرجعية الدينية العليا والرسالة السماوية، حيث ليس بالغريب على العتبة الحسينية المقدسة، ومنهجها هو منهاج المرجعية (البحث والتحقيق والتكامل)، كيف يتكامل الانسان صحياً ومعرفياً وجسدياً؟ وتطرق الساعدي الى المبالغ التي قدمتها العتبة الحسينية المقدسة

السيد خديجة الكبرى (عليها السلام) التخصصي للمرأة: «تعد مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) الاولى في الشرق الاوسط من حيث تقديم الخدمات الطبية والصحية المتكاملة للمرأة، اذ تتكون من سعة سريرية (٢٠٢) سرير، وتضم على كوادر نسوية متخصصة في مجال الكسور والمفاصل والجراحة التجميلية والناظورية والعامية، والكثير الاختصاصات النسائية والاطفال والقلبية.

واردفت: «تم توفير احدث الاجهزة الطبية ذات المنشأ العالمي المتطور، ومنها جهاز الرنين الصامت والذي يدخل لأول مرة في العراق، وجهاز اشعة الصدر الذي يعمل على تشخيص كافة الامراض الثديي وخصوصا السرطان مع قابلية وضع الصبغة واخذ الخزعة مباشرة، بالإضافة الى اجهزة السونار ذات الابعاد الثلاثية والرباعية، ولكون المستشفى تحتوي على (٨) صالات عمليات فقد تم تجهيز الصالات بأحدث الاجهزة الطبية ومن بينها جهاز الناظور (فور كي، وثري دي) ذات الصورة والدقة العالية».

مستشفى المجتبي تتكون من أقسام فريدة فيما تحدث الدكتور (مهند كامل الزيدي) مدير مستشفى المجتبي (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم قائلاً: «المستشفى الاكبر في العراق بهذا التخصص حيث

صالات للعمليات تعد الاولى على مستوى العراق من حيث التصاميم الهندسية والاجهزة الطبية المتوفرة، و (٣٢) غرف عناية مركزة، وتحتوي على (٢٠٢) سرير، وطابق متكامل خصص للأطفال، فضلاً عن توفير الاماكن خاصة بالاستراحة ومطعم ومطبخ مركزي وغيرها، اما مستشفى المجتبي لأمراض الدم وزراعة النخاع فتبلغ مساحتها الكلية (٨,٠٠٠) متر مربع، وتتكون من (١١) طابقاً، وتحتوي على (٧٩) سريراً.

منظومات متطورة:

وتابع: «تم تزويد كلا المستشفيات ب (١٨) منظومة متطورة بمختلف التخصصات بحيث تجعل هذه المؤسسة هي الاولى على مستوى العراق، ومن اهمها منظومة التبريد المركزي (Negative - positive) ب (١,٠٠٠) طن تبريد، ومنظومة اطفاء الحرائق والانذار المبكر، ومنظومة الغاز الطبية وعددها (٦) لكافة انواع العمليات التخصصية، كذلك منظومة لنقل العينات تمكن الكادر الطبي من اخذ العينة من المريض دون الحاجة الى نقله للمختبر، وغيرها من المنظومات الحديثة والمهمة في الجانب الطبي».

مستشفى السيدة خديجة.. الاولى في الشرق الاوسط من جانبها قالت الدكتورة (دنيا الصليحي) مديرة مستشفى





حيث شملت العمليات القيصرية والولادات الطبيعية وكل الاستشارات التي تخص المرأة في مستشفى السيدة خديجة الكبرى، اما في مستشفى المجتبي (عليه السلام)، تشمل كل امراض الدم الثلاثيميا واللوكيميا وفقر الدم المعاند والرقود ايضاً، بالإضافة الى فحوصات الرنين والمفراس والاشعة والسونار هي بشكل مجاني».

وتابع: «شملت المبادرة افتتاح ٢٢ استشارية للمرأة و٦ صالات عمليات في مستشفى خديجة الكبرى التخصصي للمرأة لتقديم الخدمات الصحية والعلاجية، اضافة الى افتتاح ٦ استشارات في مستشفى المجتبي لأمراض الدم ، ونحن بدورنا نلتمس العذر من بعض الاخوات اذا كُنَّ ينتظرن بسبب الزخم الكبير من المواطنين لان عدد المراجعين خلال الساعات الاولى من انطلاق المبادرة وصل الى (١١٠٠) مراجع».

وأكد الساعدي بأنه «لا يوجد اي اهداف ربحية وترويجية في العتبة الحسينية المقدسة، بل هدفها الرئيسي هو خدمة المواطن وتقديم خدمة نوعية في المناسبات المباركة، فهذه هي رسالتنا ورسالة الامام الحسين (عليه السلام)».

والجدير بالذكر أن المؤسسة استقبلت أكثر من عشرة آلاف مراجع وبلغت الكلفة المالية للمبادرة (٨٣٥,٠٠٠,٠٠٠)

تتكون من (١١) طباقاً، وتضم قسم زراعة نخاع العظم بنوعيه (اوتو، ألو) الفريد من نوعه في المنطقة، ورددهات العناية المركزة مزودة بأحدث الاجهزة الطبية المتطورة، ومختبر متخصص بالأمراض الجينية والوراثية والفحوصات النادرة، وعيادات استشارية لأمراض الدم بنوعيتها الحميدة وغير الحميدة للكبار والصغار بمتابعة اخصائيين من داخل العراق وخارجه».

مبادرة عطاء اهل الكساء شملت افتتاح (٢٢) استشارية للمرأة و(٦) صالات عمليات في مستشفى خديجة الكبرى التخصصي للمرأة لتقديم الخدمات الصحية والعلاجية، اضافة الى افتتاح (٦) استشارات في مستشفى المجتبي لأمراض الدم

بمناسبة يوم المباهلة المباركة والتصديق بالخاتم اطلقت هيئة الصحة والتعليم الطبي مبادرة تحت عنوان عطاء اصحاب الكساء مدفوعة الكلفة من قبل العتبة المطهرة في مؤسسة الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله)، لعموم المواطنين ومن كافة المحافظات العراقية ولمدة ثلاثة ايام (مجانياً)، ولمعرفة المزيد تحدث الدكتور ستار الساعدي قائلاً: «بتوجيه مباشر من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي انطلقت المبادرة لتقديم كافة الخدمات الطبية والعلاجية والتشخيصية لجميع المواطنين الكرام ومن كافة المحافظات العراقية ولمدة ثلاثة ايام (مجانياً)،

دينار عراقي فقط مدفوعة الكلفة من العتبة المقدسة. وكانت احصاءات المبادرة الاجمالية لمستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليه السلام) للمرأة:

عدد المراجعات الكلي (٩, ١٢٠) مراجعة، ونسبة المراجعات من كربلاء (٥٢٪)، أما نسبة المراجعات من باقي المحافظات (٤٨٪)، فيما كان عدد العمليات الجراحية والاجراءات والتدخلات (٢٨٧ عملية)، وعدد المريضات الراقداات (٣٠٣ مريضة)، وكان عدد العيادات الاستشارية المتخصصة (٢٧ عيادة)، وبلغ عدد مراجعات العيادة النسائية بواقع (ثلاث عيادات) (١٧١٤مراجعة)، في حين استقبلت عيادة المفاصل بواقع (ثلاث عيادات) (١٢٥٨مراجعة)، وبلغ عدد مراجعات عيادتي السكري والغدد (٥٩٩مراجعة)، وعدد مراجعات عيادتي الجراحة العامة (٣٢٣مراجعة)، وعدد مراجعات عيادة الامراض الصدرية (٢٧٨مراجعة)، وعدد مراجعات عيادتي الامراض الجلدية بلغ (٥٧٧مراجعة)، فيما بلغ عدد مراجعات عيادتي الاطفال (٦٩٩مراجعة)، وعدد مراجعات عيادة الامراض القلبية (٢٥٧مراجعة)، ومراجعات عيادة أمراض الاذن والانف والحنجرة بلغ (٤٦٧مراجعة)، ومراجعات عيادتي أمراض الجهاز الهضمي للكبار بلغ (٦٤٢مراجعة)، وكان عدد مراجعات عيادة

الاسنان (٣٥٣مراجعة)، وعدد المراجعات لعيادة أمراض الكلى وصل (٣٣٤مراجعة) والمراجعات لعيادة التغذية (٢٧٨مراجعة) فيما كان عدد المراجعات لعيادة الكسور (٣٢٦مراجعة) و عدد المراجعات عيادة التجميلية (١٦٧مراجعة) وعدد المراجعات لعيادة الامراض العصبية (٤١٨مراجعة) وعدد المراجعات عيادة أمراض الثدي بلغ (٣٩٥مراجعة)، فيما كان عدد مراجعات عيادة أمراض الجهاز الهضمي للأطفال (١٣١مراجعة).

على صعيد متصل كانت احصاءات المبادرة الاجمالية لمستشفى المجتبي (عليه السلام) لأمراض الدم:

بلغ أعداد المراجعين (١, ٠٧٦) وكانت نسبة المراجعين من كربلاء ٥٧٪ في حين كانت نسبة المراجعين من باقي المحافظات ٤٣٪، وكان عدد المرضى الراقدون (٤٩ مريضا) وبلغ الفحوصات المخبرية التخصصية (٤٠٠, ٢ فحصا مخبريا) وعدد العيادات الاستشارية المتخصصة (٨عيادات)، وعدد مراجعي عيادتي الثلاثيميا (٣١٠مراجعا)، وعدد مراجعي عيادتي زراعة نخاع العظم (٦٦مراجعا) و عدد مراجعي عيادتي فقر الدم المعاند (٤١١مراجعا) وعدد مراجعي عيادتي اللوكيميا وأمراض الدم الاخرى (٢٨٩مراجعا).





ناعي السيِّدة الزهراء (عليها السلام) الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله)

الأحرار / علي الشاهر

ها هو شهر الأحزان المحمّدية الأليم، يعود من جديد، حيث البكاء والنحيب على سيِّد شباب أهل الجنّة، وحيث القيم الشامخة التي ضحّى من أجلها، إلا أنّه وللعام الثاني بلا صوتٍ اعتدنا على سماعه منذ الصغر، وهو ينحبّ وينعى المصيبة الرازية، ورغم أنه غابَ جسداً ولكنه لم يغب روحاً ونهجاً عظيماً، إنّه ناعي السيِّدة الزهراء (عليها السلام) والخادم المخلص الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي (رضوان الله تعالى عليه)، الذي يشتاقه محرّم هذا العام، بعد أن ودّعنا بالحسرات، فكان رحيله صدمة كبيرة وأحدثَ جرحاً غائراً في نفوس المحبّين، فالى جنّته أشرعنا لنغترف من كثره معنى الخدمة الحسينية الصادقة.



نورٌ من أنوار محقّد

هو السيّد جاسم بن السيّد محمد بن السيّد عباس الطويرجاوي، الذي ينتسبُ للسادة آل العرد الكرام، وقد ولد الفقيه الراحل في مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة (١٣٦٥ هـ - ١٩٤٧ م) وتحديدًا في ناحية الحرية (الصليحية)، وكان لبيئته الدينية المشهورة كبير الأثر على حياته ودراسته الحوزوية، إذ درس بداية في مدرستي القوام والجزائري، ومنهما إلى الحوزات الشريفة، وكان من أبرز أساتذته الشيخ عزّ الدين الجزائري والشيخ طه البصري (رضوان الله تعالى عليهما).

إلا أن المنبر الحسيني كان له الدور الأكبر في استقطابه وإبرازه على الساحة الشيعية.. خطيباً لامعاً ومتحدثاً مفوّهاً وناعياً ترتجّ المجالس الحسينية لصوته الشجي وإلقائه الفذ.. وقد عرفه قضاء طويريج في خمسينيات القرن الماضي ومن ثم شكّل حضوراً لافتاً في عقد المجالس الحسينية داخل الصحن الحسيني الشريف في مطلع الستينيات حتى الثمانينات، حيث اضطرته الظروف السياسية والقمع البعثي وإعدام ولده البكر (قحطان) للهجرة إلى الكويت التي احتضنته وفتحت

له مجالسها الحسينية العامرة بالإيمان والولاء، وبعدها توجّه إلى إيران مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وبرزَ كظاهرةٍ حسينية استثنائية، حيث تلوّنت مجالسه المباركة بالنعي الذي شجّع آخرين على أن يجذوا حذوه ويسيروا على منهجه في الخطابة الحسينية.

ومثلما عرف العراقيون الخطيب الطويرجاوي وراحوا يتحلّقون حول مجلسه البهيّ، فقد قرأ خلال حياته بمجالس عدّة في سوريا وإيران ولبنان والسعودية والكويت والبحرين وقطر وإيران وبريطانيا، وأخذ الجمهور الحسيني يتدفّق على مجالسه ليستمع إلى نعيه ومحاضراته الدينية القيّمة.

الخطابة المنبرية

إنّ كانَ عندكَ عبرةٌ تجرّيها... فانزلْ بأرضِ الطفِّ كي نسقيها فعسى نبلُها مضاجعَ صفوةٍ.. ما بُلّتِ الأكبادُ من جاريها.. كان هذان البيتان أول ما صدحتَ بهما حنجرَةُ الخطيب الحسيني الكبير السيّد جاسم الطويرجاوي (رضوان الله تعالى عليه)، حيث قرأهما وهو لا يزال بعمر عشر سنوات، كمقدمة لمجلس



تصدح بعده.. إيذاناً بمآسي العترة النبوية الطاهرة وما حلّ عليهم وشيعتهم من الظلم الكثير.. حتى اكتسب مكانة عالية ورفعة سامية، إذ رفعه الله (سبحانه وتعالى) مكاناً عالياً ليكون خادماً للمنبر الحسيني، كما حظي بمحبة الناس له في مختلف أصقاع العالم، باكياً وناغياً لهم ظلامه السيدة الزهراء وبنيتها (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، قرابة الستين عاماً. ويُعرف السيد الطويرجاوي (رحمه الله) بأنه أديب بارع، كما أنه تأثر بشعراء حسنيين عديدين أبرزهم الشاعر عبد الأمير الفتلاوي والسيد عبد الحسين الشرع والشاعر عبود غفلة الشمري والشاعر الشيخ معين السبّاك (رحمة الله تعالى عليهم)، حيث كان يقرأ قصائدهم التي يلون بها محاضراته ومجالسه العزائية.

الشيخ حسين جواد (رحمه الله) الذي كان يعقد مجلسه في بيت أخوال السيد الطويرجاوي، حتى أن إحدى خالاته وبحسب ما يروي من ذكريات، قد خرجت تزغرد بعد أن سمعت ابن أختها ينعي للمحبين ظلامات أهل البيت (عليهم السلام). ويروي (رحمه الله) بأن والدته (رحمها الله) هي التي ربّت في داخله حبّ الحسين (عليه السلام)، فيقول: «مذ أن كنت صغيراً كانت أمي تضعني في حضنها وتطحن بالرحي وتنعى الحسين وتبكي، فأقول لها لماذا تبكين؟ فتقول أبكي على الحسين، فمنذ ذلك الحين عشقت الحسين وصرت احفظ ما تقوله أمي وأبكي معها عند قراءتها». أما أول مجلس حسيني له فقد عقده في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ (١٩٦٢) ولتظلّ الأجيال الحسينية من بعده



الرسول (صلى الله عليه وآله)، وأجريت هذه العملية وقد تكلمت بالنجاح، وفي ليلة إجراء العملية هاتفه صديقه الحاج ودعا له، وأخبره بأنه قد رأى في الرؤيا بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال له: قلّ للسيد جاسم بأننا قد شفّعنا له. ويضيف، كنت قد رأيت في ليلة إجراء العملية بأني واقف على باب أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي مغلقة، فقلت يا كاشف الكرب عن وجه ابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) اكشف كربى فانفتحت لي الباب ودخلت وأدّيت الزيارة، وبعد العملية تعجب الدكتور الذي أجرى لي العملية وكان (نصراًئياً) وقال لي لقد كانت العملية خطيرة جداً وكنا نعتقد بأنك ستصاب بخمسة أمور بعد العملية أولها الشلل، ولكن لا نعرف ماذا حصل!!؟

كرامات الخدمة الحسينية

حصلت مع الخطيب الطويرجاوي، كرامات عديدة لتوفيقه من الله (سبحانه وتعالى) بخدمة النبي وآله (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، منها عندما كان مقيماً في الكويت، وقد ظهرت تحت أذنه (ندبة صغيرة) وأخبره الأطباء بأن عليه إجراء عملية لرفعها، وبقيت حاله حتى سنة (١٩٩٨) حيث كبر حجم الندبة وصار لزاماً عليه رفعها، فذهب إلى إيران وأخبره الطبيب بخطورتها على حياته، وربما حتى مع رفعها سيُصاب بالشلل، فرجع إلى الكويت لإجراء العملية هناك بعد التوكل على الله والدعاء بأهل بيت الرحمة (عليهم السلام). ومما يرويه (رحمه الله) عن هذه الحادثة، أنه كان له أحد الأصدقاء ذاهب إلى الحج فطلب منه الدعاء عند الكعبة وقبر

مصاربة التكفير

والارهاب بنصوص رسالة الحقوق

الاحرار: حسين النعمة

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (160) صفحة، طبع منه 1000 نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة - ادارة مهرجان تراثيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ 2016 - 1438 هـ، للمؤلف الدكتور نصيف جاسم.

(مفهوم التكفير) معنى واصطلاحا وتعريفه في الشرع وانواعه ومعنى التكفير لدى الاديان الكتابية وموقف الدين الاسلامي منه، فيما كان المبحث الثاني من الفصل الاول في تعريف الارهاب وانواع وانهاط الارهاب وموقف الدين الاسلامي منه، وتناول في المبحث الثالث معنى الحوارج وبداية ظهورهم وما علاقتهم بالفكر التكفيري واسباب ظهورهم وابرز عقائدهم.

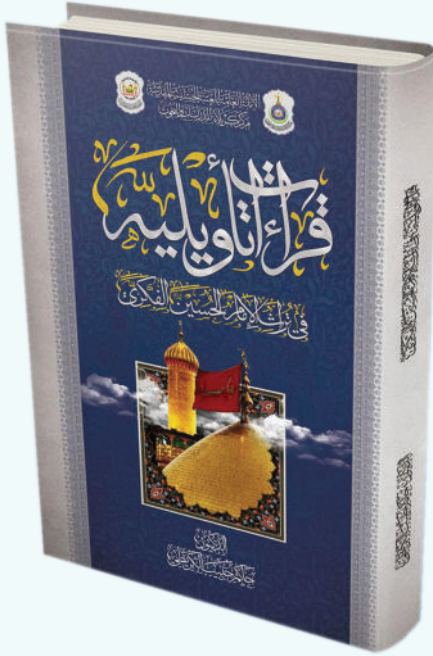
وذهب الباحث في الفصل الثاني الى ثلاثة مباحث ايضا كان المبحث الاول منها في الاخطار التي واجهها الإمام (عليه السلام) من قبل بني أمية والمواقف التي اتخذها الإمام في مواجهتها وجاء المبحث الثاني ليلسلط المؤلف فيه الضوء على دور الإمام السجاد (عليه السلام) في قيادة وتوجيه الثورات التي حدثت خلال حكم بني أمية مثل ثورة (المدينة والتوابين والمختار الثقفي و ابن الزبير وواقعة الحرة).

اما المبحث الثالث فقد تناول فيه رسالة الحقوق والدوافع التي ادت الى كتابتها ومحاربتها للفكر التكفيري الارهابي عبر نصوصها، وكيف واجه الامام (عليه السلام) من خلالها ركائز الفكر التكفيري.

واجه الإمام السجاد (عليه السلام) برسالته للحقوق ارهاب آل أمية حيث وتكفيرهم لأهل البيت (عليهم السلام) ووضع خمسين حقا كحقوق أساسية واصيلة تتفرع منها حقوق ثانوية فرعية تبعا لظروف وملابسات الحياة بجميع ابعادها ومظاهرها ومجالاتها.

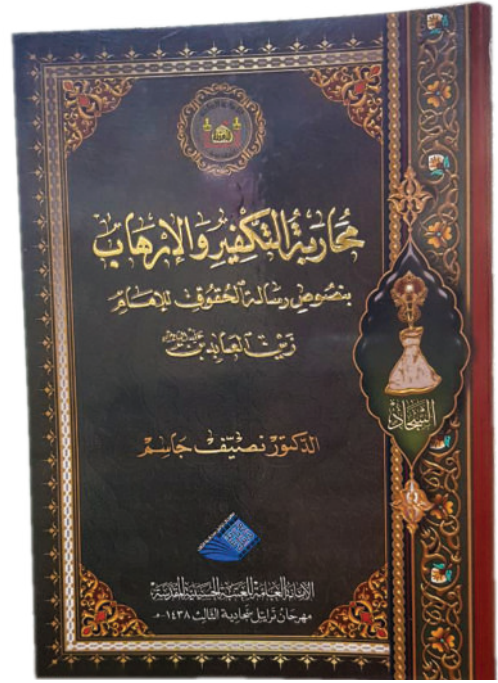
وكان الشيعة المعارض الوحيد الذي صمد بوجه بني أمية فلم يتمكن بنو أمية من الشيعة فكرا بكل اشكال سياساتهم ولا من خلال التكفير والارهاب والفساد، وذلك بفضل الإمام السجاد (عليه السلام) لمواقفه الشجاعة وحكمته.. حيث واجه (عليه السلام) الفكر التكفيري الارهابي بجملة من الوقائع التي كان لها الاثر البالغ في حماية شيعة اهل البيت (عليهم السلام) والحد من فعالية تلك الافكار والافعال الارهابية لبني أمية من خلال الدعاء وما تضمنته رسالة الحقوق من وصايا دينية ودينية تبعث الامل والصمود لشيعة علي (عليه السلام) في مواصلة مواجهة بني أمية.. من هنا تضمن كتاب محاربة التكفير والارهاب بنصوص رسالة الحقوق فصلين رئيسيين للمؤلف الدكتور نصيف جاسم، كان الفصل الاول قد تناول في مبحثه الاول

صدر حديثاً



قراءات تأويلية

صدر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة (قراءات تأويلية في تراث الامام الحسين عليه السلام الفكري)، للأستاذ المتمرس الدكتور حاكم حبيب الكريطي والمتضمن قراءة كلمات الامام (عليه السلام) وفق منهج تأويلي يقوم على التركيز بمعاني المفردات المركزية في النصوص من خلال الاستعمال الاجتماعي لها في المعجم العربي. وتجدر الاشارة الى أن الكتاب الذي جاء بـ(169) صفحة، تضمن سبعة فصول كان كل فصل منها استقراء لكلمات الإمام الحسين (عليه السلام) في أماكن ومواطن متنوعة.. منها دراسة خطبة الامام (عليه السلام) في مكة سنة (60) هجرية، ما نهضت به المباحث الالائية: الافتتاح والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، والشوق الى الاسلاف، والمصرع، ومقام اهل البيت (عليهم السلام) وصفاتهم.



فيما طرح المؤلف في منهجية بحثه تحدياً لمعالجة التطرف الديني الناتج بعد استيلاء التنظيم الارهابي داعش على بعض المدن العراقية والشام وكان واحداً من اكثر التنظيمات تطرفاً وقوة، خلال فترة قصيرة حيث ابرز الكثير من الفتاوى التكفيرية الارهابية ضد من خالفهم الرأي وظهر موجة من التطرف الديني المذهبي الذي شوه الاسلام وقيمه، ولأنه شبيه بالنظام الذي عاصره الإمام علي السجاد (عليه السلام) كانت البداية الاولى بالتصدي من قبل الإمام (عليه السلام) برسالة الحقوق التي اصبحت دستوراً ومرجعاً فكرياً وعقائدياً مهماً في تثبيت قيم الإسلام.. ومن هنا لخص مشكلة بحثه في الاجابة على كيفية حارب الإمام زين العابدين (عليه السلام) التطرف الديني الإرهابي، والسؤال عن مواقفه من إرهاب بني أمية، وكذلك السؤال عن البعد الديني والإنساني للإمام (عليه السلام) في مواجهته للفكر التكفيري لبني أمية. ونوه في اهمية البحث بنصوص رسالة الحقوق للإمام (عليه السلام) وكيفية محاربه الأفكار عما ينطوي على اهمية كبيرة منها أن هذه الفتنة (فتنة التكفير) التي مزقت جسد الامة الإسلامية منذ ظهورها هي اول البدع والفتن ظهوراً في الاسلام بهذا الشكل الواسع والتي اصبحت منبعاً لكثير من الانحرافات التي عانت منها الأمة الاسلامية.

الحسين الفكرة

شعر: عادل الصوري

مِنْ وَحْيِ عُفُقِكَ يَرُوي المَاءُ
قِصَّتَهُ

وَيَشْرَبُ النَّخْلُ

مَنْ نَجْوَاكَ وَفَقَّتَهُ

مَا زِلْتَ طَيِّفًا لِحُجْرٍ

فِي العُقُولِ سَمَا

يَسْتَمُّ فِي سِرِّكَ القِدِّيسِ وَرَدَّتَهُ

فُرَانِكَ الأَفُقُ يَرْمِي فِيهِ أَسْئَلَةً

تُجِيبُهُ مِنْ وَضُوحِ صَعْتِ فِكْرَتِهِ:

إِنَّ الغِيَابَ نَشِيدٌ

ظَلَّ يَرْتَجِلُ المَعْنَى

فَأَتَقَنَ فِي الـ (هِيَهَاتَ) بِصَمْتِهِ

كَمْ سَافِرَ الخُلْدُ

فِي الطَّعُنَاتِ مِنْذَهَالًا؛

وَقَدْ رَأَى فِي اشتِعَالِ الرِّفْلِ رِحْلَتَهُ

وَجَاءَكَ العُشْبُ يَعْرِى مِنْ حَقِيقَتِهِ

حَتَّى ارْتَدَى

مِنْ رُضِيعِ النَّبْلِ خُضْرَتَهُ

وَالسَّهْمُ سَافِرٌ غِيَابًا

فِي كَاتِبَتِهِ

لِلآنَ يَشْرَحُ لِلأَفْلَاكِ لَعْنَتَهُ

وَطِفْلٌ وَخِيَالِي المَخْدُوشِ

يَذْرُفُ فِي لَيْلٍ يُخَيِّفُ نِسَاءَ اللّهِ شَمْعَتَهُ

ظَامٌ عَلَى رَاحَتَيْكَ الطُّهْرُ

مَرْتَبِكًا يَتَلَوُ عَلَى شَهْقَةِ الزَّهْرَاءِ رَجْفَتَهُ

كَانَ اليَبَاسُ رَهَانًا

فِي مَلَاحِدِهِمْ

وَنَزَمَكَ الرُّبُّ فِي الغِيَمَاتِ سَنَّتَهُ

وَسِرَّتْ بِالرُّفْحِ فِي لَيْلٍ،

تُقَدِّدُهُ بِالضَّوءِ،

تَجْلُو مِنْ القِرَآنِ وَحَشَّتَهُ

وَفِي العِيُونِ تَلَاشِي الخَوْفِ

حِينَ رَهَى

ظِلُّ عَلِيٍّ عَلَى الأَطْفَالِ جُبَّتَهُ

وَزُحَّتْ لِلخُلْمِ تَسْعَى كَالنَّبِيِّ وَقَدْ

أَفْلَى عَلَيْكَ إِمَامُ المَاءِ فِضَّتَهُ

شَطَبْتَ بِالكِرْبَلَاءِ

- الَّتِي كُتِبَتْ فِي دَفْتَرِ الرِّيحِ - صَمْتًا

دَسَّ عُنُقَتَهُ ... فِي سِيرَةِ المَاءِ

حَتَّى قَلَّتْ مَرْتَجِرًا:

أَنَا أَضِيءُ لِهَذَا المَاءِ سِيرَتَهُ

فَرَدَسَتْ كُلَّ مَرَايَا القَلْبِ أَرْغَفَةً

يَشْدُو بِتَنُورِهَا جَبْرِيْلُ دَمْعَتَهُ

أَقْفَتَ فِي لُغَةٍ جَذَلِي

يُؤَوِّلُهَا فَجْرٌ،

وَيَشْرَحُ لِلزَّيْتُونِ شُرْفَتَهُ

صَلَّى عَلَيْكَ سَدِيمٌ

جَاءَ مَرْتَدِيًّا رُوحَ الدُّعَاءِ فِرَاشَاتٍ؛

لِتَقْنِنَتِهِ

يَا سَيِّدَ العُقُقِ

هَذَا القَلْبُ

يَمَلُؤُهُ عِشْقٌ

يُسَرِّرُ فِي مَعْنَاكَ لِحِظَتَهُ

بِكَ اسْتَحَمَّ بُكَاءٌ

نَبْضٌ قَافِيَتِي

أَرَأَى فَوْقَ ارْتِبَاكِ الشَّعْرِ سُفْرَتَهُ

وَسَلَّمَ الرِّفْلَ مِنْ آيَاتِهِ وَتَرَأَ

فَأَطْلَقَ الشَّجْرُ المَشْجُونَ نَعْمَتَهُ



اليوم..

أقرأ باسم نحر المذبوح أنشودة الحزن

حيدر عاشور

سيدي، ضريحك انتباهي، جئتُ اليك ظامئاً وفي الجمر وجَّهِي. عدتُ اليك وقلبي ينايع حنيني، ونزفتُ كل ما في الروح من جروح. جئتُك بالدمع المعتق والخطايا؛ أشبه نهراً من الضوء.

سيدي، أقرأ باسم نحر المذبوح أنشودة الحزن، وألمم خلاصة الوجع بمزيج من الجزع، وأبكي تحت ظلك، كأنك ما زلت هنا تنثر ضياءك كالملاح على الجروح دون صوت، وأنت ترى المزيد من -اليزيديين- يشيعون الفقر، ويكثرون اليتمى، ويشقون مواليك عن خطواتك، حتى نضج على أكتاف محبيك الحديد الصلد، وهم مؤمنون أنك ما زلت في كربلاء تعدد لطف جديد..

سيدي، كم طفاً ستحتاج؟ كم نحرأ سيدبح لك؟. كي ترمم خراب النفوس، وتقذف الظالمين بحجر من سجليل. أنت يا مولاي، الغيثُ وسطَ اضطرابِ النفوس؟!..! ومعراج العبور، فلن يهتدي اليك إلا الناضج في معرفتك، يبادلك بيقين العزاء، مقدماً قرايين الوفاء على ابواب العشق كي تنتسب روحه للمكان، ويشار اليه باسمك المقدس الاغلى في السماوات والارض هذا -رجل حسيني-.

أيها الحسينيون العاشقون، هذا أو أن الحزن فلنلبس السواد ونظهر القلب ونشق الدرب نحو الامام المظلوم لنرسم في اذهاننا خارطة فاجعة الذبح في عاشوراء، ليتجلى الجزع في باطن الضمير، ونقسم في حضرته بالدمع السخي وبشهقة المضطر ان نسير على نهجه، ونهذب الخطى في مدينته، ونحمل في عقولنا وقلوبنا عقيدته، ونباهي العالم كله اننا تحت مظلته.. لا يهم باي قناع تباهي!، المهم ان تكون قبسا من كربلاء وتمسك بمعرفة بأذيال ثوب الطهارة والنقاء، ثوب الدماء الزكية في طف محرم الحرام.. ندندن مع الروح بخشوع بما تيسر من البوح عن الجروح، نبتكر الحزن المنسوج من الوجع، ونهيج ونطلق الذكرى الفجيعة كأنها اليوم.. ادمت فؤاد من صلّت عليه ملائكة السموات، واثقلت الحزن والجزع في العالمين.

أيها الموالي أحزن للعقيدة، واصرخ بالآهات.. انك ستدخل ذكرى ثورة العروج الملكوتي.. صرخة الموت من اجل حرية الانسان. كي يطوي الله صفحات ويبيض لك صفحات.. فشهيد الطف هو سيد شباب الجنة في سموه المقدس.. اقرأوا باسم نحره المذبوح أنشودة الحزن.



جودٌ وكفٌ.. العباس في الشعر البحريني المعاصر

الأمة الإسلامية التي تمثل ملمحاً بارزاً من ملامح السياق الثقافي الذي كتبت في ظل مؤثراته هذه النصوص، ويمكن لنا حين نقرأ نماذج من هذا الشعر أن ننصت لأصداء ذلك في مجمل الأصوات التي تتضمنها القصيدة.

مع (تجليات نهر إلهي)
نقرأ للشاعر ناصر زين من قصيدة له بعنوان (تجليات نهر إلهي) قوله:

يا مُجَمَّرَ العَطَشِ المُقدَّسِ قَدْ أَبَتْ كَفَّاكَ إِلَّا أَنْ تُبَايَعَ مُحْشَرَكَ
يَا حَامِلاً ذَكَرَى قَمِيصَ (سُكْنَيْة) أَلْتَقِ القَمِيصَ عَلَى العُيُونِ لِتُبْصِرَكَ
حُزْناً قَدْ أَيْضَتْ وَصَارَتْ غَيْمَةً مُدَّ شَاهَدَتْ يَا بَدْرُ لَيْلًا جَزْرَكَ

وهنا يأتي النداء لمعنى الرفض المقدس الذي مثله العباس (عليه السلام) خير تمثيل في أيام عاشوراء، فالشفتان المتوهجتان عطشاً في صحراء كربلاء اللاهبة أبنا أن تتلفظ بولاء لغير سبط النبي (صلى الله عليه واله)، وكانت الكف عنواناً للرفض، وقد تعامل معها النص علامة بارزة (أيقونة) لرفض الخنوع، والإقدام على

تعدُّ شخصية العباس ابن أمير المؤمنين (عليهما السلام) من شخصيات الطف التي كانت موضع عناية الشعر الحسيني، فقد كتبت فيه قصائد عديدة، تنوعت في طرائق تناولها لأبعاد هذه الشخصية، ما بين تسليط الضوء على القيم الأخلاقية أو قيم الشجاعة والبطولة عبر حماسة تستنهض همم الناس وترفع معنوياتهم في طريق الحق والثبات عليه، أو مستثمرة البعد المأساوي في حدث الاستشهاد وما ترتب من بعده على النساء والأطفال من سبي وتعذيب وترويع.

وتبقى - بلا شك - فرصة الإضافة والنجاح في تقديم قصيدة متميزة أمراً مرهوناً ببراعة التناول والتوظيف من خلال الإفادة من الطاقات الجمالية في اللغة وآليات التصوير الشعري والعناية بالعناصر الفنية الأخرى في بناء القصيدة، فضلاً عن صدق الشاعر ومدى تفاعله على المستوى النفسي والعقدي مع وجوه الطف وقيم النهضة الحسينية ورسالتها الإصلاحية.

لقد ساعد على اكتساب توظيف شخصية العباس (عليه السلام) في القصيدة البحرينية ميزته وخصوصيته التصاق كتابها بمواجه

الشهادة في سبيل المبدأ الحق.

ومن الواضح التناصّ الشعري مع القرآن الكريم في البيتين الثاني والثالث، وعلى وجه التحديد التناصّ مع الآيات المتعلقة بقصة النبي يوسف (عليه السلام)، قوله تعالى (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ)، تغدو مأساة الفقد ولوعته، ووحشية الذبح وقطع الرأس الشريف قميصاً معجزاً يغسل عن البصائر غشاوة الألم والشعور بالفقد، لتكون النتيجة إِبصار الحق وتجلياته.

في القصيدة ذاتها، يستمر ناصر زين في الإفادة من أبعاد شخصية العباس (عليه السلام) إذ يقول:

دَمَعَاتُ (زَيْنَبَ) كَالسَّاءِ تَسَكَّتْ تَرْجُو الْفِرَاتَ بِنظَرَةٍ أَنْ يُنْظِرَكَ
فَأَفْرَشَ لِدِ (أَخْتِ الدَّمْعِ) رُوحَكَ مَعْبَرٍ لِلشَّامِ بِالْأَيْتَامِ تَسْلُكُ مَعْبَرَكَ
عَيْنَاكَ فِي عَيْنِ الْفِرَاتِ أَطْلَتَا دَفْنَا وَسَهْمُ الْعَدْرِ أَدْمَى مَحْجَرَكَ
حَتَّى نَمَّا الْحُرْنَ الْمُرَاقُ بِقَرْبَةٍ وَالنَّهْرُ فِي أَلْمِ أَنَاكَ لِيَشْكُرَكَ

وقف الشاعر عند مشهد يجمع عناصره ببراعة، وذكاء: (الحوراء زينب، العباس، الفرات، الأيتام، القرية، الرأس المهاجر، ولادة الثغر/الرفض) ليعبر عن حالة انفعالية، فيها دموع الفقد والسبي للحوراء زينب (عليها السلام) التي يرتبط ذكرها مع ذكر أخيها أبي الفضل (عليه السلام)، ولم يدع الشاعر - وهو يصوّر حالة انفعالية مؤلمة - الموت يهيمن على المشهد المصوّر، بل استثماره في استنطاق قيم الفداء التي جسدها العباس (عليه السلام) في ملحمة عاشوراء، فصار: الموت والذبح ولادة متجددة.

على حافة القمر

ويتناول شاعر آخر هذا المعنى بطريقة مختلفة، نقرأ للشاعر أحمد هاشم العلوي من قصيدة له بعنوان: (على حافة القمر)، قوله:

أرأيتَ عينا يشتهيها ألفُ سهم مارق، عصّر الدموعُ بخمره
أرأيتَ كفاً صافحتُ عطشَ السِّمِّ فتنزّلتُ غيباً يَمُورُ بغمره
قد كنتَ شفافاً تظللُ دمعةً سالتُ على خدِّ المساءِ ونحره
قد كنتَ (لاءً) حينَ خضّبكَ العمودُ وقفْتَ مثلَ مغامرٍ عن ثأره

جعل العلوي قوّة الشرّ متعددة، ولكنها بجوهر واحد، هو القتل والمروق المتمثل بـ(ألف سهم) وكلّ ذلك في قبالة (عين، وكف)، غير أنّ الموت لم ينته إلا لمفارقة يكون فيها الموت ميلاداً مستمراً (لا) الرفض، حيث تتسع الحياة أمام مواجهة مستمرة مع القتل، لا تكون فيها العين والكف غير أداتي رفض وميلاد.

من جانب آخر لم تكن مواجهة القتل بالضححية فقط، من غير أن يكون للاستبسال في المقاومة دور كبير وفاعل:

ونزعتَ أظفارَ الجيوشِ وكنّت

نسراً شامخاً يلوي أظافرَ طيره

أرّختَ مجدّ السافياتِ بأنّها

هبتْ على سرجِ الحسينِ ومهره

فتناسلتْ من ضوئه كلُّ القناديلِ

التي شهدتْ ولادةَ جمره

اختزل الشاعر صورة معركة في بيت واحد، وهي مهمّة صعبة للغاية، فالبيت الأول من المقطع أعلاه يصف معركة صغيرة، جزءاً من معركة أكبر، فيها العباس (عليه السلام) نسر ينقض على فريسته، وفي مشهد لاحق بعد الاستشهاد تظل عيناه تلاحقان النسوة الفارّات من المخيم المحترق في صحراء كربلاء، تطأ أرجلهن الأشواك، وتطأ خيول الأعداء الأطفال المذعورين، وتبقى نظرة العينين محتاجة إلى تفسير آخر ينسجم مع توضيحات كربلاء، وبسالة الموقف الذي سجّله أبطال عاشوراء على رمال المعركة، غير أنّ ما يبدو من صورة المشهد، ملامح وتفصيل تثير القلق لدى الشاعر وهو يرى أمامه مشهد السبي مسبوقاً بالترويع والذعر، فيسقط تساؤلاته على نظرة العينين:

عيناهُ فوقِ الرمحِ شاردتانِ مذ

فرّتْ على الأشواكِ نسوةٌ خدره

منّ ذا يترجمُ نظرةَ الرأسِ الكليمِ

وتتمتاتِ الوردِ داخلَ سفره

من ذا يلمُّ الليلَ ساعةَ خوفه

منّ ذا يضمُّ اليتيمَ ساعةَ ذعره

ذبحٌ وترويعٌ ورحلةٌ نائِرٌ

ووداعٌ طفلٍ في وداعةِ عمره

وجعٌ شهّيّ واحتراقٌ فراشةٍ

ودعاءٌ رملٍ طاهرٍ في قبره

ثمّ يعود الشاعر ليصوّر الظفر بعيداً عما قدّم من أجل تحقيقه، فهو الغاية التي سعى العباس (عليه السلام) إليها، وهي الغاية التي تذوب عند أعتابها كل صور التوتر والقلق على النسوة والأطفال، بعد انتهاء المعركة، صورة الموت المنكسر أمام الحياة التي تصنعها التضحية، يغدو الموت مدهوشاً منكساً رأسه، أسيراً ذليلاً.

* مقتبس من بحث للأستاذ الدكتور علي البديري - جامعة البصرة



إلى روح الشهيد السعيد
(كنعان سالم داؤد العاشور التميمي)
أبي محمد حسين

أيقونة العشق الحسيني.. كنعان العاشور الشجاع

حيدر عاشور

سنوات من العشق، وهو يُغالب أدمعه، مُرتلا سورة الحُزن الحسيني: إمامي حُسين أراك ولا سواك معي.. عشقه لا يُعرفُ أو يفلسف..! هو هم ثقيل على قلبه ان لم يحقق مرضاة إمامه في خدمته. ثم يعيش على أملٍ وأحلام، وروحه متعلقة وموصولة -بكرلاء وعاشوراء- فيطيب نفسٍ، وخاطر، ويقين يركع لكربلاء وينوح لعاشوراء.. فكانَ التجلّي، خدمة وزيارة. قرار اقسمة عن يمينٍ صادق ان يستبق المحبين خطوة الى حيث الدمع والجزع، وأن يحارب محطات الافاعي التي تدس السم بطريق أعظم شعائر السماء، وبين هذه وذاك كان يحول دماءه طريقاً وزاد ومرفاً سهلاً لاحتواء كل العاشقين، ووجهه سنبله بصراوية تسبق المياه بخطوات.

روحه كانت متعلقة وموصولة - بكر بلاء وعاشوراء - فبطيب نفس، وخاطر، ويقىين.. كان يركع لكربلاء وينوح لعاشوراء.. فحقق التجلى - خدمة زيارة

ساكنيها، ووضع خطة الهجوم وبدأت العمليات في طلوع فجر يوم الاثنين ٢٣ / ٥ / ٢٠١٦ م الموافق ١٦ شعبان ١٤٣٧ هـ. وتغلغت قوات فوج عاشوراء إلى عمق الأرض المغتصبة تحررها بقوة العقيدة واخلاص الولاء. طريق محفوف بالدماء والاشلاء.. طريق لا رجعة منه الا بتحقيق النصر فقد علمهم في ساحات التدريب ان يتدربوا كما لو كانوا، يقاتلون ويقاتلون كما لو كانوا يتدربون في أجمل الطرق فطريق الجهاد واحد وهو من يحقق طعم العز والنصر. استيقظت غربان (داعش) على - صوت الله أكبر- الحسين أتتصر- لتفر من مخبئها فقد جاءت نداءات الغضب فأعلن الموت وجوده، وصرخت الارض كأنها انتزع من أصبع مسمار، وذعرت اسراب الطيور المسالمة خائفة من سطوة هروب الغربان السود، فبيوت الفلوجة تهيأت لتقديم مذابحها قرايين لسلامة ما تبقى منها في أمان الله والحشد الشعبي. المعركة في ضراوتها، وابن العاشور يواصل خطته مع والده الذي يشاركه في أغلب المعارك الاشد ضراوة ويتسابق الابن والاب على شحذ الهمم وتوفير السلاح والدعم للمجاهدين.. ناقوس غاضب يعوي في منتصف النهار، انهم الدواعش ومن اتبعهم من الصليبيين واوغاد النواصب ينهارون امام -فوج عاشوراء- قطعات الحشد تزار في طردهم. قلق النصر كان واضحا على قائدهم «كنعان» وهو يضع رأسه على رأس أبيه

كيف أتيت هذا العشق مفتونا ومجنونا.. فرفعت لك الأكف بيرقا وصوتاً؟!، وأنت تعانق صوت الفتوى الجهادية بذاك الوفاء وبنفس العشق. لم توقفك خزائن الارض التي تملكها عائلة (داود العاشور) ولا الشركات العملاقة والفنادق الراقية والمريجة في العاصمة الاماراتية (دبي) التي منحت لك كي تكون قائدها، كلها وضعتها خلف ظهرك حين أقبلت على مآقي الصخر تبني منزلا لخلودك. كأن اشارات معشوقك وصلت اليك رسائل في انتظار وصولك.. فالصوت الذي سمعته من خطبة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف عن نداء الإمام السيستاني ملأ قلبك وعقلك، فذبت في هوى الجهاد والتضحية ونيل الشهادة وقد افرحتك مقولة: «إن من يستشهد في سبيل الارض والعرض والمقدسات يكون شهيدا». بها أنتضى صدرك قنديلا، فصار الاستشهاد حلماً لك. واشرعت باب الجهاد، وفككت قيود أمانيك، وأعلنت كسر الخوف من الذاكرة الترف وحب الحياة حين قلت: - سأكتب عن يميني أحبك يا حسين.. وأكتب عن يساري أحبك يا وطن.. مع هذا الولاء التحق مع ابطال فوج عاشوراء- لواء علي الاكبر (عليه السلام) قائدا يشبه البحر، وهو يلبس شملة اليقين كالديل يتقدم في هيجان الموج، مقدما روحه قارباً لإنقاذ من يريد أن ينقذه في الله، وارتضى الشهادة جائزة منتظرة في كل معركة. فقد عرف بالاقترحام لنيران العدو (الداعشي) من أجل إيصال الدعم اللوجستي للمرابطين في سواتر الصد الأولى، مخترعا الضحكة مع وسامة وجهه تشجيعاً للمجاهدين وسخرية من أقزام (داعش). وذلك اليوم الذي لا يشبه الايام الذي قضاها في معارك وتحرير وتطهير (جرف الصخر منطقة الخضر عليه السلام، والبحيرات، وتحرير الحويجة، ومعركة منطقة السلماني، وصحراء كربلاء عرعر..) اسما مناطق لا تعد ولا تحصى من القرى والارياف والاقضية في الانبار وصلاح الدين وكركوك.. كان له الدور القيادي في ارجاعها الى أهلها محررة من الإرهاب. والوقفه التي طالت في -فلوجة الرمادي- حين استغاث الاهالي من تغلغل (داعش) في بيوتاتها وكان نداء الاستغاثة من نصيب (فوج عاشوراء). فاستعد الفوج لتحرير بيوت الفلوجة المهجورة من

النيران ويغوص في رمال كرمة الفلوجة الملتهبة يتبعه الأبطال وهم يجندلون الدواعش في صولة شرسة أطفأت نيران العدو نهائياً. كان شعلة رسمت علامة الانتصار، بلحظة اشتراكه في سحق حيوانات النواصب، وشركائهم الصليبيين ويهود العرب. لكن (داعش) كانت تحثم قابعة في ألعابها كما يفعل الخادم، ذلك الذي كان يعتقد انه يملك الحق في أخذ الارض عندما يبقى ابن الوطن خارج مساحات الارض. هذا قانون المحتل القاسي الذي يجعل الدخان الاسود ضياء والحلم حقيقة والاعداء اخوة. هذا قانون الخيانة العظمى الذي مكن قناص قدر ان يصيب القائد(كنعان سالم داود العاشور التميمي) بعدد من الطلقات الحارقة الحارقة التي لم تمهله كثيراً، بصوت مبحوح في هدوء وابتسامة وداع تشهد الشهادتين وسلم على الامام الحسين عليه السلام. لم يصدق المجاهدون ان قائدهم قد استشهد غدرا، فروحه لا تزال تسطح فوق ارواحهم وبين أعينهم وفوق السواتر وبين الحفر وأمام الموت. وكأن صوته يقول: - تقدموا من أجل الحسين والعراق.. اسلكوا طريق الشهادة.. اصعدوا درجات الى علية في السماء.. اصبروا ما زال هناك يوم نصر جديد نهديه للإمام السيستاني، يوم نهديه الى جميع شهداء البصرة ولواء علي الأكبر (عليه السلام) وجميع ألوية حشد الدفاع الكفائي المقدس.. سيتقبلنا الحسين وترحب بنا الملائكة فقد حققنا النصر ونصرنا المظلومين وحفظنا المقدسات. وكل شهيد سيحمل لوحاً مرموقاً ويعد الصابرين من الابطال بأن لهم حياة السعداء في الدارين. لكن هذه الساعة من الغروب الموحش، لم يطل التكلم، ظل يحدق في الوجوه طويلاً كأنه يبحث عن وجه أبيه الذي يرى به وجه أبنه.. ولكن الغصن تجرد من دمعته، ورحل القائد الذي كان يشق صفوف الموت ولا يموت، رحل من عرفه بزوغ الشمس وضوء القمر وتراب ارض الوطن... ايها الظمأ المستريح على عتبة السواتر، أنت شهيد... ايها الشهيد المتأرجح بين خطاك واثارك، أنت مخلص... ايها البصراوي الجميل، أنت أيقونة العشق الحسيني الشجاع على المدى..



شوقاً لابنه (محمد حسين) وكأنه يودع أباه في الساعات التالية من هذا النهار الدامي، ويوصي أباه ان لا يجزن عليه اذا فارق الحياة. لم يبكي بل قبل أحدهما الاخر متأكدين انهما لن يرحلا الا والنصر بين أكفهم يضحك. وكلما ازدادت الحقيقة وضوحاً في قلبيهما كلما ازداد أعداؤهما.. في هذا التوهج الابوي، وهذا الاصرار على مد الانتصارات بالنصر. جاء النداء. - سيدي كنعان، الفئران دخلت جحوراً عميقة ولا يمكن اصطيادها الا بعتاد جديد.. قواتنا صامدة تنتظر قدوم المدد ومن الله ومحمد وعلي المدد الحقيقي للنصر المبين. قفز «كنعان» من حضن أبيه، اعترض الوالد على ذهابه.. لكن الاصرار والمعرفة والخبرة في اجتياز ساحات القتال تحتاج الى مهارة عسكرية لا يملكها سوى قائد الفوج. وكرمة الفلوجة وبيوتاتها اصبحت ممتلئة بالقناصين الذي ينتظرون فرصة وقف النار، والامر كان الرمي الكثيف حتى سحق آخر داعشي في المنطقة. تكرر النداء، وجاء الرد نحن في الطريق إلى السواتر الأمامية كونوا على استعداد ولا تتهاونوا في اطلاق النار.. ووصل مساء العصر العظيم الى عمق النزال مبتسماً، وتم انقاذ المجاهدين، وعلت من جديد صيحات لبيك - يا حسين - ويغلي الدم في عروقه ويقتحم



الحشد الشعبي

يجدد العهد في عاشوراء

حيدر عاشور

من المتجربين والمتسلطين من اصطفوا في صف الباطل وقاتلوا في لوائه تحت راية الملعونين.

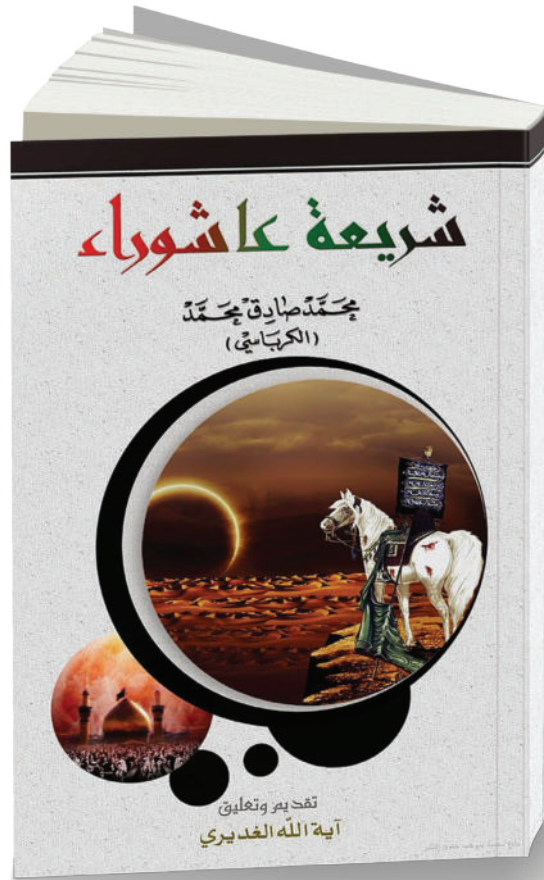
بهذا الشعار المبارك (على العهد) اثبت الحشد الشعبي باليقين أنه امتداد لثورة ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وتعلم منه البذل والعطاء ومن عاشوراء تعلم دروس التضحية والفداء، وتعلم من كربلاء انتصار الدم على السيف، ومن مدرسة زينب الصبر والقوة والإيمان حد اليقين ومن عزاء عاشوراء تخرج أبطال الحشد الشعبي وثلة طيبة من الحسينيين وحماة البلاد والمقدسات وهم يرتدون هيهات منا الذلة فصنعوا من جزعهم سيوفاً تقطع رؤوس الإرهاب وتذبح رقاب المستكبرين الطغاة. وسيبقى شعار الحشد الشعبي (على العهد) صرخة الحق يتردد صداها في كل مكان وزمان.

نقطة ضوء: إن الهوية الوطنية للحشد الشعبي إتضحت معالمها للرأي العام من خلال المعارك التي خاضها في تحرير المدن العراقية من سيطرة (داعش) الإرهابي، وإنه تشكيل مُكوّن من كل فئات الشعب العراقي.. فعلياً أن لا ننسى البطولات والتضحيات التي قدّمها وفي مختلف المعارك بفعل عمق العقيدة التي يحملها.

الحشد الشعبي له أن يفتخر في كل الميادين، وله الأولوية في الدفاع عن كل ما يمس هذه الأرض بما فيها من مقدسات عظيمة أظهرها الله نورا على مدى التاريخ والزمان. ولعل خير من يتأسى بمبادئ عاشوراء هو الحشد الشعبي الذي ترجم هذا الولاء والاقتران إلى دماء وتضحيات صنعت نصراً خالداً ضد أعتى قوى الشر والظلام المتمثلة بعصابات (داعش) الإرهابية، والمفرح في القول نصاع الحقيقية وإجزاماً للواقع، وما يدور في رحى الوطن من غيوم لا يعرف لها لون وعواصف ليس لها قرار.

ورغم كل ذلك أطلقت قيادة هيئة الحشد الشعبي شعارها الرسمي لموسم عاشوراء ١٤٤٤هـ تحت عنوان (على العهد) ليكون عنواناً وقوة لشعائر هذا الموسم المبارك.

بهذا الشعار قد يكون قد جدد الحشد الشعبي بكل فئاته ومراتبه وصنوفه العهد والولاء لسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) وثورته الخالدة التي كانت ولم تزال نبراساً لكل الأحرار والمناضلين ضد الظلم والطغيان والتحرر من الاستبداد والعبودية وضد دول الغرب -الإستكبارية- التي صنعت طواغيت العصر من (داعش) وكل من تحالف معهم



شريعة عاشوراء (1 - 2)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

سؤال يطرح نفسه: لماذا الإمام الحسين (عليه السلام) دون غيره من المعصومين (عليهم السلام) اكتسب هذه الشهرة ونُسبت إليه الشعائر، بل أقيمت في ذكرى استشهاده كل ذلك، والجواب قد ورد في العديد من الروايات الصادرة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والتي تكمن في اتجاهين، الأول: إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) جاءت بمثابة إعادة الأمور إلى نصابها، أي أنها كانت حركة تصحيحية لمسار الأمة بعد انزلاقها عن الخط الذي رسمه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وظهور الجاهلية التي حاربها الرسول الأعظم من جديد، ولا نريد بيان التفاصيل لأنها كثيرة ولا خلاف فيها لدى الفريقين.. والثاني: أن الطريقة التي حورب بها الإمام الحسين (عليه السلام) من بين المعصومين (عليهم السلام) كانت الأشد عنفاً والمتنوعة أسلوباً، ولا نظن بأن هناك حاجة لإجراء مقارنة بين ما حدث للرسول (صلى الله عليه وآله) وبين ما حدث للحسين (عليه السلام) ولا لما جرى لعلي وفاطمة والحسن (عليهم السلام) ولا لمن بعده من المعصومين، بل ولا لأي واحد في التاريخ ممن هو في مثله من المكانة، فإن جميع أنواع المحاربة المتاحة لدى الفكر البشري آنذاك المتقدم في هذا المجال قد استُخدمت في مقارنة الحسين (عليه السلام)، مما يفهم بالإجمال أن المقصود كان إزالة الهيكل والمحتوى من التاريخ كي لا يعود التاريخ بمثله، ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي سفن الجاهلية المتجددة، حيث أراد الحفيد يزيد أن يأخذ بثأر الأجداد، وبالأخص أبي سفيان ويطبّق سياسة دفناً دفناً، وقد صرح هو بذلك عندما أنشد الأبيات المعروفة وأبرز ما في داخله، وليس فيما أبرزه فوقه من كفر.

نهضته وأصبحت نبراساً للآخرين وتولدت من رحمها العديد من النهضةات سواء في المجتمع الإسلامي أو خارجه، وسواء في الأزمنة الغابرة أو في زماننا الحاضر، والأجهزة الغربية تعلم جيداً ماذا تعني نهضة الحسين أكثر مما يفهمها دارسو الشرق، ومن هنا جاءت المقاومة ضدها والوقوف أمام انتشارها من خلال بعض الحكام، وبعض التشويهاة، وبعض التصريحات والتصريحات المضادة، فإن جميعهم - وإن كانت نوايا بعضهم سليمة إلا أنهم بالتالي - لم يدركوا حقيقتها، وانطلاقاً من هذا التوجه ندعو إلى أمرين نراهما هامتين جداً.

أولاً: الالتزام بإعطاء ذكرى عاشوراء ميزتها التي أرادها أهل البيت (عليهم السلام) مميزة وهذا ما نشاهده ونقرأه ونرويه عن الرسول (صلى الله عليه وآله) ومن بعده إلى الإمام القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) اهتمامهم بها؛ لأنها بالفعل مميزة وعدم الانصياع إلى إطفاء وهجها من جهة ولا إلى تعميمها في سائر الذكريات التي ترتبط ببقية المعصومين وبقية ما للحسين وللحسين وما لسائر المعصومين لهم.

ثانياً: أن نقوم بتطوير هذه الشعائر واختراع ما هو الأنسب والأجدى وهذا يدعو إلى فرز الشعائر الحسينية إلى قسمين، القسم الأول: ما ورد فيه النص من قبل الأئمة عليهم السلام والتي هي لبها وجوهرها وهي التي تتطابق مع كل عصر ومصر، والتي هي جزء من تركيبة الإنسان كالبكاء وإقامة المجالس، وتصوير الحادثة والزيارة وما إلى ذلك.. والقسم الثاني: ما جاء بعد ذلك بغرض مزيد من الإثارة والإحياء والتي كان لها دور كبير في الحفاظ على الأهداف التي أراد الإمام الحسين (عليه السلام) إيصالها إلى الأمم، ولكن قد يكون بعضها فاعلاً وقد لا تكون كذلك فإنني أدعو إلى تأسيس لجنة عليا من ذوي الاختصاص بعلم النفس والاجتماع والتاريخ والدين تحت إشراف المرجعيات الدينية لوضع أساليب جديدة لجذب الناس وتحريك عواطفهم بما يتوافق مع الشرع المبين وإيصال فكرة الإمام الحسين (عليه السلام) ليكون فيها من الهيجان الأكثر فاعلية والأعمق تأثيراً، دون إلغاء شيء مما هو موجود، ولكن نصيحتي للمتنازعين على هذه الشعائر أن لا يفرط الجانبان في موافقهما بحيث يخرجوا من جادة الصواب ويتعدوا من الهدف الأساس، وعلى اللجنة إشراك طرفي النزاع وأخذ آراء الطرفين في الأطر العلمية والشرعية، وهنا لابد من التنويه إلى أن هذا القسم من الشعائر إنما هي من صنع الإنسان، ولا يجب التوقف عندها كثيراً بمقدار ما يجب دراسة سبل أخرى لإبقاء هذه الشعلة التي أرادها قادة الإسلام أن تكون كذلك وطبعاً لاشك أنه كان بوحى من السماء.

إن المادة والمعنى، أو الأسلوب والمحتوى، هما من وراء هذه العظمة في إحياء ذكره. وفي الواقع أن إحياء ذكره هي إحياء لذكرى الأنبياء والرسول هدفاً ومضموناً، إحياء للفكر المعتدل وصوت الحق الصادح ونبض القلب الفاعل. ومن هنا لابد من إعطاء هذه الشعائر صورتها الحقيقية ليصيب السهم كبد الحقيقة ويؤثر في النفوس ويدخل القلوب ويغزو العقول، هذا هو المطلوب وهذه هي فلسفة إحياء الذكرى كما نفهمه من الروايات الواردة عن أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) ومن تصريحات الإمام الحسين (عليه السلام) المدوية في عالم الوجود، والمرابطة في النفوس، تلك النهضة التي كانت شعاراتها واضحة وجليّة خطت للبشرية جمعاء، فلم تشأ أن تكون لفئة دون أخرى، ومن هنا كانت الخطابات والتصريحات والشعائر غير مؤطرة بأطر مذهبية ولا قومية ولا وقتية ولا جغرافية، وذلك حينما يقول: «إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم» فإنه وجه كلامه إلى كل الضمائر الحية على مدى العصور، مشيراً إلى مسألة هامة جداً ألا وهي أنكم إذا لم تكونوا تريدون تطبيق العقيدة فعليكم أن تكونوا وطنيين، فإن لم تريدوا كما أعلنت: «أريد الإصلاح في أمة جدّي» فعليكم أن تكونوا أحراراً لا عبيداً يتحكموا فيكم، بل لابد أن يكون القرار من صنعكم وبأيديكم، ولا تكونوا مجرد مطبقين لقرارات الآخرين.

إن في كل كلمة قالها الإمام الحسين (عليه السلام) بل في كل فعلٍ فعلها سواء عند بدء نهضته أو في مسيرته أو عند القتال، بل في استخدامه لوسائل الإعلام التي كانت متاحة آنذاك وفي استخدامه للأخلاقيات الخاصة بالحرب والقتال كلها تدلنا على أنه أراد تطبيق مفهوم النهضة وليس مفهوم الثورة التي قد يلتقيان وقد يفترقان، والأهمية بالطبع تكمن في النهضة، نهضة الأمة، بل نهضة الأمم في وقتها وبعدها، ومن هنا جاء إصرارنا على تسمية حركته (عليه السلام) بالنهضة دون غيرها من التسميات وهذا يوفر علينا الإجابة والرد على كثير من التساؤلات التي تطرح من هنا وهناك والتي من أهمها أنه فاشل!، وإنه لم يصل إلى الحكم والتناقض بين علمه بأنه مقتول وإصراره على المضي في هذا الطريق، بل واختياره كربلاء دون غيرها وحمل النساء، وعدم أخذه بنصح الناصحين، إلى نوعية تصرفه في القتال هو وأهل بيته الأطهار وأنصاره الكرام.

إنها النهضة التي أراد الأئمة الأطهار من بعده بل كل أهل بيته صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً أن تبقى شعلة وقادة لينتهل منها الأحرار مبادئ النهوض في وجه الطغاة والظالمين وقرع الظلم والتجبر الذي لا ينحصران بزمان دون زمان ولا بفئة دون فئة ولا بمكان دون آخر، ومن هنا نجد أن الأحرار استلهموا من



مزار الشيخ علي الشافيني في مدينة الحلة..

حين يكون الولاء الصادق عصياً على الطمس والخراب

عالم كسائر العلماء والفقهاء من الشيعة والكثير من العلماء يتحدثون عن علمه وهو من المعاصرين للعلامة الشيخ الحلي (رحمه الله)، اشتهر بالشعر البليغ الذي خلده في مدح الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد تأثر في شعره كبار معاصريه، يرجع اصله الى منطقة (شيفيا او شافيا) في محافظة واسط، انتقل الى مدينة الحلة (منطقة الجامعين) بعد الخراب الذي اصاب منطقته اثناء الاحتلال المغولي لها، ويرجع سبب اختياره مدينة الحلة لان الحوزة وعلما شيعه اهل البيت (عليهم السلام) كان مقرهم في مدينة الحلة وباعتبار ان هذه المدينة هي مدينة العلم والعلماء لسنوات طويلة من الزمن.



انتقل الشافيني الى مدينة الحلة (منطقة الجامعين) التي دفن فيها بعد الخراب الذي اصاب منطقته اثناء الاحتلال المغولي سنة (٦٥٦هـ) وتدميرهم لغالب المدن العراقية، ويرجع سبب الانتقال ان الحوزة وعلما شيعية اهل البيت (عليهم السلام) كان مقرهم في مدينة الحلة، ولذلك فان كثرة المراقدهي في منطقة الجامعين لمدينة الحلة، وهناك الكثير من الاقوال التي تدل على انه عالم كسائر العلماء والفقهاء للشيعه الامامية في الوقت الحالي والكثير من العلماء يتحدثون عن علم الشيخ في اقوالهم واحاديثهم ومن المؤكد ان هذا العالم له الكثير من الطلبة وهو ايضا كان من المعاصرين للعلامة الشيخ الحلي باعتبار ان هذه المدينة هي مدينة العلم والان لدينا من الاثار الباقية مدرستان: الاولى المدرسة الزينية والثانية هي المدرسة القزوينية.

مراحل تشييد المزار

المرحلة الاولى هي منذ وفاة الشيخ حيث كانت مساحة المرقد تبلغ (٢٠ متراً مربعاً) وهو عبارة عن غرفة صغيرة تحوي قبره الشريف، وقد تولى خدمة المزار في تلك الفترة

ولمعرفة المزيد عن حياته مجلة «الاحرار» التقت الامين الخاص للمزار الشريف، الشيخ أكرم الطفيلي الذي أطلعنا على تفاصيل مهمة من سيرة هذا العالم الشيعي والشاعر الألمي:
اسمه ونسبه

هو العلامة الفقيه وشاعر أهل البيت (عليهم السلام) الشيخ علي بن الحسين المعروف (بالشفهيني) في المصادر التاريخية و (الشافيني) عند العامة، وكانت وفاته (قدس سره الشريف) في الربع الاول من القرن الثامن الهجري (كما ضبطه المؤرخ الشيخ اليعقوبي) وكما هو معروف في الوقت الحاضر، ولقبه (علاء الدين) كما مذكور في مصادر الكتب.

حياته الشريفة

يرجع أصله الى منطقة (شيفيا أو شافيا) وهي إحدى قرى مدينة واسط، وقد تأثر في شعره كبار معاصريه أمثال الشهيد الاول الشيخ محمد بن مكي الجزيني العاملي الذي شرح أحد قصائده في مدح الامام علي (عليه السلام) المتداولة يومذاك.



الامين الخاص للمزار الشريف،
الشيخ أكرم الطفيلي

تسد الطريق من قبل صاحبة الارض وهي امرأة علوية وقال الرجل للحاجة اميرة الخزاعي (اذا لم نشتر قطعة الارض هذه كأننا لم نفعل شيئاً وسيعود خربة من جديد)، وقد تنازلت مالكتها الى دائرة الاوقاف، فتوسّعت مساحة الارض بعد الاضافات التي أجريت على المرقد، وأصبحت المساحة الكلية للمرقد تقريبا (١١٥٠ متراً مربعاً)، وقد اتم انهاء بناء المرقد في سنة (١٩٩٩م)، اما المرحلة الثالثة هي بعد سقوط النظام البائد، قام ديوان الوقف الشيعي في سنة (٢٠٠٨م) بعمل كشف ومن خلال هذا الكشف قاموا بهدم المرقد وبنائه من جديد حيث بقي بنفس المساحة، وفي سنة (٢٠١٢-٢٠١٣م) تم توسعة المرقد واستمكنت الامانة (٥ دور سكنية) مجاورة للمزار، وأضيفت الى

وكان يسمى (السادن) هو السيد (هادي او مهدي) وهو من منطقة الجامعين، اما المرحلة الثانية فكانت في سنة (١٩٩٣م) حيث ان المرقد انتهى تماما واصبح خربة من حيث القبّة والجدران وغيره، ففي هذه السنة تصدت امرأة كان بيتها مجاوراً للمرقد الشريف وهي (الحاجة أميرة الخزاعي) التي تحركت الى احد المحسنين وقال لها انا عليّ الاموال وانتِ عليكِ مراجعة الدوائر باعتباركِ موظفة وحاصلة على شهادة بكالوريوس، فتحركوا على هذا الموضوع ضمن الاتفاق الذي حصل بينهما، وحصلت السيّدة على الموافقات الرسمية، وقد تم الصرف من قبل هادي عبد الصاحب النعيمي وبدأوا ببناء أساس للمرقد، كما اتفقا على شراء القطعة الموجودة امام المرقد التي كانت

في سنة (2012-
2013م) تم توسعة
المرقد واستمكت
الامانة (5 دور
سكنية) مجاورة
للمزار، وأضيفت
الى المساحة
الكلية لتصبح قرابة
ال (2000 متر مربع)



الكرامات التي حدثت في المزار الشريف

ومن ناحية الكرامات التي تحدث داخل المزار الشريف، يوضح الطفيلي، «نقوم بتسجيلها في سجل خاص، وأخرى نقوم بتوثيقها من خلال تسجيل فيديو ونقوم بنشره على مواقع التواصل، ومن ضمن هذه الكرامات التي نذكرها أن إحدى النساء كانت مصابة بمرض السرطان وقد طلبت من الله تعالى أن يشفيها ببركات الشيخ الشافيني، وبعد مدة اتت هذه المرأة الى المرقد الشريف ومعها نذرها (ذبيحة) وقالت أنا سُفيت من مرضي وهذا نذري لوجه الله تعالى.

المساحة الكلية لتصبح قرابة ال (٢٠٠٠ متر مربع).

النشاطات التي تقام في المزار

فيما يخص النشاطات التي تقام مبدئياً كما بين الطفيلي، فهناك وحدة علوم القرآن في المزار الشريف التي لها دور كبير في إقامة الدورات القرآنية وخاصة في شهر رمضان المبارك وبقية الشهور وفي جميع المناسبات الدينية التي تقام في المزار الشريف، كذلك هناك قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي يضطلع بدور إحياء مناسبات اهل البيت (عليهم السلام) فكل مناسبة تُحيا في المرقد من الولادات والوفيات يتم فيها دعوة المواكب والشعراء والروايد، ومن ضمن النشاطات التي تقام في المزار الشريف هو قيام الصلوات و صلاة الجماعة المباركة.

باستثناء الطف.. عن الحسين عليه السلام ماذا تعرف؟

بـقـلم: سامي جواد المنذري

واقعة الطف علامة بارزة في التاريخ الإسلامي خاصة والعالمية عامة، والأقلام كتبت عن هذه الواقعة بغض النظر عن خلفية كاتبها ولأي مذهب يعتنق.

والحسين (عليه السلام) استشهد وهو في الثامنة والخمسين من عمره فواقعة الطف يوم واحد وبقية عمره ماذا تعرف عنه؟ واهم فترة من عمر السبط الشهيد هي الفترة التي كانت الامامة له أي بعد استشهاد اخيه الامام الحسن (عليه السلام) من سنة 50 هـ لغاية استشهاد، أي ان عشر سنوات من حياة الامام الحسين (عليه السلام) والتي كان فيها مرجعاً لكل المسلمين.. ما هي الاقوال والافعال التي صدرت عنه والتي تعتبر مصدراً فقهياً وأخلاقياً وعلمياً؟

صحيح أن علوم اهل البيت (عليهم السلام) قد عاداها بنو امية ومن بعدهم بنو العباس بشتى الوسائل لغرض طمر الحق ولكن هيهات لهم ذلك فعصر الباقر والصادق (عليهما السلام) يعدّ من العصور الذهبية للفقه الإمامي الذي أنعش التشريع الاسلامي بأحاديث وتشريعات جمّة نابعة من الأصل المحمدي.



وبالرغم من ذلك، الا ان هنالك الكثير من الأحداث المهمة في حياة الإمام الحسين (عليه السلام) ذكرتها الكثير من كتب التاريخ ولكن لكون الحدث الأهم هو واقعة الطف فقد تناو لها خطباء المنابر.

ومن خلال هذا الباب سنسلط الضوء على جوانب مهمة من حياة الامام الحسين (عليه السلام) مع التعقيب وشرح الابعاد، علنا نستطيع الايفاء ولو بجزء يسير من حق الامام الحسين (عليه السلام) من الذي بدمتنا وذمة كل إنسان على وجه المعمورة.

من هذه الروايات رواية عن البرقي، المكنى بأبي جعفر، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي نصر، قال: حدثني رجل من أهل البصرة، فقال: رأيت الحسين بن علي وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت. فسألت ابن عمر، بقول الله: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ).

قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه.

ثم إني قلت للحسين بن علي (عليهما السلام) قول الله: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ).

فقال (عليه السلام): «أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه».

التعقيب والأبعاد

أولاً: لو كان السائل قد سأل أولاً الإمام الحسين (عليه السلام) لما اجاب ابن عمر، كما وان إجابة ابن عمر عن السؤال يدل على قصر الفهم من جانبه وعدم الاعتراف بأعلمية الإمام الحسين (عليه السلام)، من جانب آخر فقد سأل سائل ابن عباس عن الله (عز وجل) والحسين جالس فأشار ابن عباس إلى الحسين (عليه السلام) وأرشد السائل بأن يتوجه بسؤاله للإمام (عليه السلام) فانه من بيت زُفوا العلم زقاً، لذا كان الأجدد بابن عمر ان يمتنع عن الإجابة وتوجيه السائل الى الإمام الحسين (عليه السلام).

ثانياً: إجابة ابن عمر الاعتباطية لها مثيل لحادثة حصلت بين الإمام الصادق (عليه السلام) وأبي حنيفة عندما سأله الإمام (عليه السلام) عن معنى الآية الكريمة: (ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) (التكاثر : ٨) فأجاب:

أن النعيم هو الطعام والمال والأنعام بمختلف صنوفها، فوبّخه الإمام (عليه السلام) وألفت نظره الى ان النعيم هو نحن أهل البيت، والنعيم هو ولاية علي (عليه السلام) التي ستسألون عنها يوم القيامة وتخص أهل النار فقط كما جاء في أكثر تفاسير الإمامية.

ثالثاً: إجابة الحسين (عليه السلام) عن السؤال بإضافة ستة حروف فقط ولكن لها مدلولات وأبعاداً لا يكفيها ستة مجلدات، وعبرة (من دينه) جاءت مطابقة لتفسير الإمام الصادق (عليه السلام) فمحمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) هم الدين بعينه بدليل الآية التي تشبه الذين يطيعون النبيين والرسول بأن الله (عز وجل) أنعم عليهم (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (النساء: ٦٩).

رابعاً: هذا لا يعني عدم شمول المأكل والملبس والانعام بالنعيم التي يتحدث عنها القرآن الكريم بل انها ليست المقصودة في الآيات اعلاه {وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} (النحل : ١١٢).

خامساً: جاء في القرآن الكريم الآية التي تتحدث عن نعم الله وتحدثت البشر في إمكانية عدّها (إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم) (النحل : ١٨)، فلو كان المقصود منه الطعام فهل يعجز الإنسان حقاً عن عدّه؟ ولكن القصد الأبعاد الأخرى التي نوه عنها الإمام الحسين (عليه السلام) والتي خصّها بالدين، ولو تأملنا في نظرة متفحصّة لوضع البشرية قبل وبعد الجاهلية لوجدنا الارتقاء الذي وصلت إليه شتى المجتمعات العالمية بما فيها غير الإسلامية بفضل الدين الاسلامي، والذي لا يمكن لأي فرد حتى ولو استخدم أرقى انواع التقنيات في الحياة لعدّ نعم الدين التي أنعمها الله (عز وجل) علينا من خلال نبي الرحمة وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) لما أمكن عدّها.

المشهد المعظم..

بقلم: حسين فرحان

للمؤمنين دوي تحت قبتك.. دوي لا يمكن لأحد أن يميز الكلمات فيه أو يصل إلى
كنهها.. فقد اشتبكت الأصوات كما هي الأيدي تشتبك لتقبض على الفضة في
شباك النور..
يا أبا الفضل.. قالها أحدهم بصوت عال.. التقطتها مسامع بعضهم فكررها كأنه
الصدى يتردد ولكن بصوت مختلف..



ريشة خادمك ترشد المغادرين لشباكك، فكثير منهم لم يعد يبصر طريقه وقد اغرورقت عيناه تحت القبة السامية.. ومن لم يبك فقد غاب في ذكريات الطف فلم ير غير ابن طفيل يهوي بسيفه على يد اللواء وآخر على يد الجود، فلما أراد وداعك أدرك أنه بحاجة لمن يرشده، فكان خادمك بانتظاره..

أبو الفضل.. صوت آخر خرج من ذلك الدوي واضحا فارتد صده من زائر آخر وآخر كأنهم يستنطقون بعضهم.. فأذا بالإسم يتناثر عطرا.. جنازير يطاف بصاحبها للمرة الأخيرة انتحل الجنازة صفة وقد نوى المشيعون زيارتك نيابة عنه، فلم يعد بمقدوره أن يردد كما بالأمس: «أزور سيدي ومولاي».. انظر إليه محمولا فيخيل لي أنه يبكي لأنها المرة الأخيرة التي سيطوف بها هذا الجسد حول ضريحك ويشم عطر مزارك فيمسي هائما بحضرتك ينتظر ريشة الخادم ترشده لباب الصحن أو إلى باب فاطمة.. باب الخشب الذي طالما طرقته أكف تلتمس قضاء حوائجها..

ما أجمل الصلاة عند رأسك.. هما ركعتان بحجم الشعور بمنزلتك.. وبمقدار الثقة بأنك باب الله.. وفي انقضاءهما لا يفارقنا اليقين بزوال كل هم.. وكيف لا وأنت العباس..

لم تهن.. ولم تنكل.. وأنت مضيت على بصيرة من أمرك.. ما أعظمه من وصف.. سبقه السلام الذي حل بفنائك: «سلام الله وسلام ملائكته المقربين».. ترافق زائريك حتى موضع صلاتهم.. تملأ القلب سلاما ليفتح باب الدعاء بتلك الطمأنينة العجيبة.. والثقة بالاستجابة.. في المكان المكرم.. والمشهد المعظم

لا تدع لي ذنبا الا غفرته.. ولو كانت الشفاعة بمغفرة الذنب وحدها هي ما تمن به علينا يا سيدي.. لكفى، فكيف بالأبواب الأخرى تفتح فتستجلب الخير كله..

ولا عيبا.. ولا رزقا.. ولا غائبا.. ولا حاجة.. نعم ولا حاجة من حوائج الدنيا الا قضيت بمنزلتك عند الله.. وكيف لا يكون ذلك وأنت العباس..

أسمع من الجهة الأخرى صوتا يناديك: «اركب بنفسي أنت يا أخي».. أشعر برغبة في الرحيل الى تلك الناحية لأنهل منها ما أوجب الله للمؤمنين فيها.. وقد أيقنت أنني دخلت اليها من أوسع الأبواب.. باب أبي الفضل.
* كتبها تحت قبة أبي الفضل (عليه السلام) في ١٦ ذي الحجة ١٤٤٣.



خلود الإمام الحسين عليه السلام

وسرّ نهضته في تحريك الأمة

محمد الموسوي



كان دور وخبث معاوية بشراء ذمم بعض قادة معسكر الإمام الحسن (عليه السلام) سبباً أدى إلى إجبار الإمام المجتبي (عليه السلام) على الصلح مع معاوية لتسليمه مقاليد الحكم فأشترى معاوية (لعنه الله) مؤلفين وكتاباً غير واهل التاريخ الإسلامي والأحاديث الشريفة وبمساعدة مستشاري معاوية (اليهوديين أبو يغوث و سرجون) أن يهيا كرسى الحكم إلى ابنه يزيد لعنه الله بدلا عن الإمام الحسين (عليه السلام) حسب شروط الصلح الموقع بين الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) ومعاوية لعنه الله سنة (٤١ هجرية) فأمر معاوية بضرب عنق كل من لا يبايع ابنه يزيد رغم علمهم أن يزيداً لعنه الله هذا شارب خمر ولاعب بالقردة والكلاب وقاتل النفس البريئة ولا يعرف معنى الصلاة والصوم..

وهكذا وقفت الأمة الإسلامية في وقتها على عتبة تأريخ جديد من حياتها وأصبحت أمام خيارين: أما أن تتبنى سياسة الرفض القاطع لسياسة معاوية وبعده ابنه يزيد للواقع الذي تمر به والذي فرض على الأمة الإسلامية مها كانت التضحيات وأما القبول بسياسة معاوية وهو الأمر الواقع ويكونوا عبيداً للأمويين حيث أن الأمة الإسلامية بهذه الحالة تنازلت عن رسالتها وسر عظمتها وتضحية رسول الله والصحابه من أجل بناء الدولة الإسلامية قد ذهب بلا رجعة!.

عاشوراء الحزن

بقلم: إيناس الموسوي

ها قد أقبل شهر الآهات والفواجع،
شهر النحيب والمدامع.. بنزيف الوجع
الذي لا يقف، وجرح المصاب الذي لا
يندمل..

هلّ عاشوراء الحزن بسواده الذي
يغطي الأفلاك، وبدمعاته التي تطهر
الأرواح من الذنوب وتشفي القلوب من
الأوجاع...

فتُقرع طبول الإسى وترفرف رايات
السواد وتُنصب سرادق العزاء لمقتل
نبي الأيمان وسليل نبي الرحمن..

شهرٌ تنشر الملائكة فيه قميص
الحسين وهو مخزقٌ من ضرب السيوف
وملطخٌ بالدماء الزاكيات ومعطر بعطر
الرزايا، ليسطر لنا ملحمةً خالدة دونتها
الايام وكتبتها اقلام الزمان بحبر تلك
الدماء على روابي كربلاء..

حلّ عاشوراء كقوسٍ ملتهب رمى
سهمه في قلوب العاشقين فأصابها
في الصميم، وأختفى فيه النور
والضياء، ليكتسي حزناً لنعي الاوصياء...

عاشوراء، أيها الحزن العميق قم
وأستفق من غفوتك وأنهض
لاستقبال ركب الاصلاح، وهو يطوي
البيداء ليصل الى طف قيامة الانسان..

فها هي اصوات الملكوت تنادي: (حيّ
على البكاء)

وها هي القلوب تشد الرحال نحوك يا
(كربلاء)

واصوات المعزين تهتف: (وا حسينا..
وا اماماه)

في هذه الحالة السياسية والاجتماعية العصيبة والظروف القاهرة
يجب أن يتحرك رجل واحد يقود هذه الأمة الإسلامية ويوقضها
من سباتها وهذا الرجل أن يكون من حجج الله سبحانه. فكانت
حركة ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الموجة الأموية
المشركة والظالمة والبعيدة عن الدين الإسلامي وشريعته وبذلك
ضحى الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه الشريفة من أجل
استقامة الدين الإسلامي ولولاه لم يبق الدين الإسلامي الى الآن
ولم يرَ النور من جديد، فكان الإمام الحسين (عليه السلام) مدرسةً
وفكراً وجهاداً رسالياً وسياسياً فريد في تاريخ الدين الإسلامي
لذلك كان دوره كبيراً وأثره عظيماً، حتى أخذ عن نهضته المباركة
الآلاف من الأحرار في العالم وطبقوها في بلدانهم رغم أنهم غير
مسلمين، ومنهم زعيم الهند غاندي الذي سار على نهج الإمام
الحسين (عليه السلام) وثورته الجبارة ضد الظلم والانحراف فقال
كلمته المشهورة: (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر).
ولم تزل نهضته وحركته ومبادئه رغم مرور قرون عديدة وهذا
أحد أسرار بقاء نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) خالدة في
ضمائر أحرار العالم العربي والإسلامي والعالمي تتفاعل وتؤثر في
ضمير الأمة ووعيتها لأن الإمام الحسين (عليه السلام) عندما رأى
الظروف السياسية والدينية والاجتماعية تتجه نحو منحني خطير
وبعيد عن شرعية الدين الإسلامي وذلك بعد توجه السلطة
الأموية وسياساتها العامة لالتزم بمبادئ الدين الإسلامي
وأن الأمة آنذاك تعيش حالة من الخوف منهم والحيرة والضياع
السياسي وأن الإمام الحسين في تلك الفترة إمام للمسلمين وإمام
زمانه واجبه ومكانته الشرعية كإمام وقدوة للأمة بأن يؤدي دوره
القيادي والسياسي والعقائدي والديني والجهادي وفي سبيل الله
سبحانه .

فكانت ثورته الخالدة والإصلاحية ضد الموجة الأموية الحاكمة على
الدين الإسلامي والظلم والارهاب الذي رافق حكمهم الجائر
كانت ثورة غنية بالدروس والعبر لنا ولأجيالنا وللأحرار في العالم.
فقد بقى (عليه السلام) خالداً في ضمائر المسلمين وشعاراً للثورات
في الماضي والحاضر ولأحرار العالم وهو مدرسة فكر وكفاح
وطريق الحرية وقبته شامخة رغم مرور أربعة عشر قرناً من السنين
ليزوره ملايين المسلمين والمستشرقين من كل أنحاء المعمورة تبركا
به وبتربته وقربه من جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقضاء
حوائجهم المختلفة.



وصايا الإمام الحسين عليه السلام أثناء مسيره إلى كربلاء

اخترنا مسار الإسلام، فهذا المسار يتطلب تضحيات وأعمالاً جساماً، وقد يكلف مأس كثيرة تصل إلى الأولاد والأهل، وإلى الذبح والسبي والقتل، وإلى أبشع الأعمال في مواجهة حالة الشرك والانحراف، مع ذلك على المؤمن في هذه المسيرة أن يكون راضياً قانعاً، فما يحصل لا يقرب أجله، ومن يتراجع لا يؤخر أجله، فليكن الرضا بقضاء الله تعالى هو الأمر السائد، من أجل أن يعبر الإنسان عن أهليته لهذا التكليف الشرعي وعن قناعته ودوره.

الوصية الثالثة - تحديد الهدف: قبل أن يغادر الإمام الحسين (عليه السلام) المدينة المنورة كتب كتاباً إلى أخيه محمد بن الحنفية اشتهر بالوصية، ولعل البعض لم يلتفت لماذا كتب الإمام (عليه السلام) مع أن الحوار جار بينه وبين أخيه، ومع أنه تحدّث وخطب عدة مرات معه ومع غيره، قبل أن يغادر وفي كل المحطات التي سار إليها في مكة وأثناء الطريق والخطب التي ألقاها في كربلاء، كان يتحدث مشافهة أمام الناس ويخطب بينهم لكن هذه الحادثة قد تكون الوحيدة في كل مساره، كتبها كتابة وأودعها لمحمد بن الحنفية ما يعني أن الإمام (عليه السلام) أراد أن يوثق للأمة نصّاً يعبر عن تحديد الأهداف بدقة، ليطمئن أنها بمفرداتها وكلماتها قد وصلت إلى جميع الناس، وأن مشروع الإمام (عليه السلام) مبني على ميثاق وأهداف محددة سلفاً ومعروفة تماماً. **(الوصية الرابعة في العدد القادم).**

الوصية الثانية: جاءت عندما جرى النقاش مع أم سلمة زوجة رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)، التي عرفت بأنه سينطلق وسيترك المدينة.. فأجابها بكلمات معبرة: (يا أمّاه قد شاء الله عز وجل أن يراني مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدواناً، وقد شاء أن يرى حرّمي ورهطي ونسائي مشرّدين، وأطفالي مذبحين مظلومين مأسورين مقيدين، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرًا ولا معينًا).

هذه الكلمات للإمام (عليه السلام) توحى للوهلة الأولى وكأنها تعبير عن النتيجة التي لا يستطيع أن يواجهها، وعن القدر الذي يتحكم بالمسار، وعن الضرورة التي لا مفرّ منها. لكن في طيات الكلام معنى أساس لا بدّ أن نلتفت إليه في كلمات الإمام (عليه السلام)؛ وصيته وحديثه مع أم سلمة أم المؤمنين، حيث نقرأ الرضا بالنتيجة التي عرفها الإمام الحسين (عليه السلام) قبل أن يُقدم على العمل. فهو لم يتأفّف ولم يستنكر ولم يقل شيئاً يعبر عن المرارة والأذية الشخصية، استعمل التعبيرات الدقيقة بقوله: (شاء الله أن يراني قتيلاً)، وهو مسلم بهذه المشيئة راضياً بها، ما يعني أن النتائج المترتبة على الموقف يجب أن تكون مقبولة من الداعين إلى الله تعالى ومن الراضين بمسيرته، لا أن يكون الأمر مرتبطاً بنتيجة دون أخرى، فإذا كان النصر انفرجت أساريرهم، وإذا كانت الشهادة عاشوا حالة المرارة والألم! بل هو قبول بالنتيجة كما أرادها الله سبحانه كجزء من التكليف الشرعي الذي سار عليه الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي علمنا من خلاله أن نقبل النتائج مهما كانت، طالما أننا

أقوال مأثورة في الإمام الحسين عليه السلام

• في التضحية؟:

قال الإمام الحسين عليه السلام: «أنا قتيل العبرة، قتلت مكروباً، وحقيق على الله تعالى أن لا يأتيني مكروب إلا رده الله أو أقلبه إلى أهله مسروراً».

• في لا يوم كيومك يا أبا عبد الله

عن الإمام الحسن السبط (عليه السلام) قال للحسين (عليه السلام): «ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد (صلى الله عليه وآله)، ويتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاج ثقلك، فعندها تحلّ ببني أمية اللعنة، تمطر السماء رماداً ودماً، ويبكي عليك كل شيء، حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار».

• في البكاء على الإمام عليه السلام:

عن الرضا (عليه السلام) في حديث: «إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا، وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام».

أجمل ما قيل بحق الامام الحسين عليه السلام

أروع واجمل ما قيل بحق الامام الحسين (عليه السلام) سيد شباب اهل الجنة من قبل المفكرين..

قال الأديب والمفكر المسيحي اللبناني سليمان كتاني من كتابه (الإمام الحسين (عليه السلام) في حلة البرفير):

١- لم تكن مسيرة الحسين (عليه السلام) غير ثورة في الروح لم ترضَ بسيادة الغيِّ، والجهل، والغباء، بالأمس كان أخوه الامام الحسن (عليه السلام) قُدوة بيضاء، وها هو اليوم - الامام الحسين (عليه السلام) - يقوم بقُدوة حمراء، وكلا القُدوتين مُشتقتان من مصدر واحد هو المصدر الأكبر، من أجل بناء المجتمع بناء تتعزّز في تطويره وتتنوّع كلُّ السبل - هكذا قال جدّه وأبوه في حقيقة.

٢- ما أروع الامام الحسين (عليه السلام) في جهازه النفسي المتين، يتلقط بكل حدث من الأحداث التي دارت بها أيامه، ليصوغ من احتكاكها الشرارة الأصلية التي تدفأ بها ضلوع الأمة وهي تمشي دروبها في ليالي الصقيع.

الامام الحسين عليه السلام وصبره على النوائب

من الأمور الفدّة التي تفرّد بها سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام هي الصبر على نوائب الدنيا ومحن الأيام. فقد تجرّع عليه السلام مرارة الصبر منذ أن كان طفلاً، فرزى بجده النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأمّه فاطمة الزهراء عليها السلام، وشاهد الأحداث الرهيبة التي جرت على أبيه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وما عاناه من المحن والخطوب. كما وتجرّع مرارة الصبر في عهد أخيه الإمام الحسن عليه السلام وهو ينظر إلى خذلان جيشه له، وغدرهم به، حتى أرغم عليه السلام على الصلح. فبقي عليه السلام مع الحسن عليه السلام يشاركه في محن وآلامه حتى اغتاله معاوية بالسم، ورآم أن يوارى جثمانه بجوار جدّه صلى الله عليه وآله، فمَنعته بنو أمية، فكان ذلك من أشقّ المحن عليه على الإمام الحسين عليه السلام.

من مخطوطات (رياض المؤمنين)



كتاب (رياض المؤمنين) في مقتل سيّد الشهداء (عليه السلام) للمولى محمد علي بن الحسين البهشتي المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ وهو من الفقهاء المقرئين ومن تلامذة صاحب الرياض السيد علي الطباطبائي الحائري المتوفى ١٢٣١ هـ.

والكتاب منتخب من بحار الأنوار ومرتب على مقدّمة واثنى عشرة روضة وخاتمة، وقد أتمّه في سنة ١٢٣٧ هـ..



صورة وتعليق

قرب المحرم والشعائر بالأسى
مثلومة يبكي العزاء رجالها
تنعى ليالي الحزن دمعة مخلص
كانت دموعك يا (حكيم) هلالها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من تراث أئمة الهدى

آية المودة؟

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): «شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء، والأمانة وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم واللييلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجون البيت، ويحجبتون كل محرّم»..

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي! والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك، وولاية الأئمة من وُلك، وإنّ ولايتك لا تقبل؛ إلا بالبراءة من أعدائك، وأعداء الأئمة من وُلك، بذلك أخبرني جبرئيل، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر»..

وقال تعالى في محكم تنزيله: {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ} (الشورى ٢٣).. وسُئِل عنها الإمام السجاد (عليه السلام) فقال: «هي قرابتنا أهل البيت من محمد (صلى الله عليه وآله)»، وسُئِل عنها أبو جعفر الباقر (عليه السلام) فقال: «هُمُ الْأَئِمَّةُ»، وسُئِل عنها الإمام الصادق (عليه السلام) فقال: «أَنَّهُ طَبَّقَ الْآيَةَ الْمُبَارَكَةَ عَلَى أَصْحَابِ الْكِسَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

والجدير بالذكر أنّ الحاكم الحسكاني وهو من علماء العامّة ذكر في ذيل الآية المباركة سبع روايات تؤكد أنّ المراد من القربى علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

سته خصال تجمع لك خير الدنيا والآخرة

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: «جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علمني عملا يحبني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصح بدني، ويطيّل عمري، ويحشرني معك، قال هذه ست خصال تحتاج إلى ست خصال إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكه، وإذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار».

في الانتظار

جيدر السلامي



أبْتُ إِلَيْكَ

افتَرشتُ رملَ الذاكرةِ المشتعلةِ حَبًّا، نزعْتُ أشواكَ الظنونِ، مزجتُ دمعَ الأشتياقِ بلهفةِ اللقاءِ، نقشتُ أحرفَ الأمانِيِّ على صخرةِ المواعيدِ، رتبتُ أحلامي واحداً تلو الآخرِ، وضعتها على بساطِ الأملِ، لعلها تطيرُ إليك بأجنحتها اللامريةِ فتمنَّ عليها بنظرةِ طموحٍ ولو خاطفةِ.

تختلطُ عليَّ الأصواتُ وتشتبكُ الهواجسُ، تتداخلُ المشاعرُ والرغباتُ، بينما تتعبرُّ الصورُ وتتشتتُ الأفكارُ.

هنا رجاءٌ يعودُ وشيكٌ من سفرٍ ما أطولهُ، وهناك أنينٌ باعترابٍ شديدٍ ما أثقلهُ، وثمة وجهٌ يضيءُ لي الدربَ كلما توغلتُ في نسيجِ الذاكرةِ.

أعيشُكَ ظاهراً لا يُخفيكَ مكانٌ، غائباً لا يطويكَ نسيانٌ، نوراً لا تمسكُ عتمةٌ، حضوراً لا يعتريك غيابٌ، شمساً لا تخاتلكُ حُجبٌ.

كم استجرتُ بك في شدةِ فأجرتني، وناديتك في مهمّةِ فعرفتني، وناجيتك في زحمةِ فسمعتني، ورجوتك في عسرةِ فأجبتني، وأبْتُ إليك من تقصيرِ فقبلتني، تحنو علي مع ابتعادي، وترنو إلي رَغَمَ افتقادي..

عرفتك تحت ظلالِ الخوفِ وجلالِ الرهبةِ، فكنت قرّةَ العينِ وسكّنةَ الرّوحِ، وطلبتك عند لقاءِ السيفِ، فكنت الساعداً المشمرَ والقائدَ المنتصرَ.



حاكي تطلعاته

أحكي لطفلك أن هناك طفلاً استيقظ من النوم وهو مرهق ومنزعج وقال لأمه أنه رأى حلماً مزعجاً في منامه وأسأليه: ماذا رأى الطفل في منامه برأيك؟ إجابته ستجعلك تتعرفين على نقاط ضعفه ومشاكله في علاقاته مع أفراد عائلته وأصدقائه.

فلا توحى للطفل بالإجابة أو تعاتبه عليها إن لم تناسبك، ولا تخبريه أنك تتوقعين منه إجابة أخرى.

إحياء المجالس الحسينية



ينقل السيد ضياء الخباز القطيفي في (دوحة من جنة الغري ص ٢٥٨، ط: دار الأولياء)، أن المرجع السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره) كان مهتماً بالمجالس الحسينية ايها الاهتمام، اهتمام ملفت للنظر، حيث كان يقيم مأتماً في (برّانيه) في كل أسبوع، وكان يحضر بعض المآتم مع كثرة أعماله واشتغاله، ويشارك فيها، وكان لمشاركته أكبر الأثر في تشجيع أصحابها، وتشجيع الناس الآخرين على إقامتها.

بالإضافة إلى هذا فإنه كان يقيم مأتماً في العشرة الأولى من شهر محرم، في كل عام، كما أنه (رحمه الله) كان غزير الدمعة على الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان ينحب في بكائه بصوت مرتفع، ويتفاعل ويلطم صدره إذا بدأت مراسم اللطم.

وكان يرتدي اللباس الأسود في شهري محرم وصفر، لمدة شهرين كاملين، هو وجميع أفراد أسرته والتابعين له، ولعل ذلك بتوصية من سماحته.



يحيى على العزاة